الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المهارات اللغوية ودورها التعليمي في المدرسة القرآنية
مسجد التوبة بميلة ـ نموذجا ـ

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين :
*- هالة مريخي
*- هدى بوعليطة

إشراف الأستاذ(ة):
ياسر بوموناخ

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء

اللهم ارزقنا بالألف ألفة وبالباء بركةً

وبالتاء توبةً وبالثاء ثواباً

وبالجيم جمالاً وبالحاء حكمةً

وبالخاء خلاّناً وبالدال دنوًّا

وبالذال ذكاءً وبالراء رحمةً

وبالزاي زلفة وبالسين سناءً

وبالشين شفاءً وبالصاد صدقاً

وبالضاد ضياءً وبالطاء طهارةً

وبالظاء ظفراً وبالعين علماً

وبالغين غنى وبالفاء فلاحاً

وبالقاف قربة وبالكاف كفاية

وباللام لطفاً وبالميم موعظة

وبالنون نوراً وبالواو وصلةً

وبالهاء هداية وباللام الألف لقاءً

وبالياء يسراً

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحابته أجمعين.

شكر وعرفان

نشكر الله العظيم أن أصبغ علينا نعمه وجوده وكرمه ونحمده أن أعاننا على إتمام هذه الدراسة.

ثم نتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ

ياسر بومناخ

الذي أشرف علينا في هذا العمل، والذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد وتميزه بالتواضع والصبر طيلة إنجاز هذا البحث، نتمنى له المزيد من التألق والنجاح.

كما نقدم الشكر الجزيل إلى لجنة القراءة والمناقشة كل باسمه ودرجته، الذين وافقوا على مناقشة على هذا العمل المتواضع، وتحملوا عناء قراءته وتصحيح أخطائه وإبداء آراءهم وملاحظاتهم التي سيكون لها الدور الكبير في إخراج هذا العمل على أحسن وجه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والامتنان لإمام ومعلمات المدرسة القرآنية بمسجد التوبة على حسن الاهتمام والاستقبال والمساعدة وجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وكل من علمنا حرفاً.

وإلى كل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.

3DLAT.COM
pff.me

إهداء

أهدي ثمرة السنين الطوال وتعب الأيام إلى جدتاي صاحبتاي القلب العظيم اللتان يعجز اللسان وتضمحل كلمات المدح أمام عظمتهما إلى من غمرني حبهما ودعاؤهما: "إلى جدتي الغالية من الأم حفظها الله وأطال في عمرها –نوارة بوناموس–، إلى روح جدتي الطاهرة تغمدها الله برحمته الواسعة التي تركت لي ذكريات تبقى خالدة في ذاكرتي مدى الحياة –يمينة بن الصمة–"

إلى من بأنفاسها أرسم آمالي وألون أحلامي إلى بر الأمان وهبة الرحمان وعطر الريحان –أمي الحنون– أطال الله في عمرها –زينب حافي راسو–

إلى تاج بيتنا والنجم الساطع في سمائنا الرجل الصامد ذي القلب الطيب والحنون إلى مصدر سعادتي وفخري –أبي العزيز– أطال الله في عمره –زهير مريخي–.

إلى من كانوا سندي وعاشوا معي حلو الحياة ومرها، وعلموني ونصحوني وأظهروا لي أجمل ما في الحياة إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إخوتي، أخواتي، أحمد، جيهان، خديجة، نسرين، أسماء.

إلى أخوالي: لهلالي، السعيد، عبد الوحيد، محمد، بريزة.

إلى من عملت بكد وتكبدت معي عناء إتمام هذا العمل صديقتي الغالية –هدى بوعليطة– حفظها الله ووفقها في كل درب تسلكه.

إلى من جعل الابتسامة والصبر والتواضع والاجتهاد عنواناً لطريقنا. إلى الدكتور المشرف ياسر بومناخ حفظه الله ووفقه في كل درب سلكه.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز مذكرتي

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي.

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب نقطف ثمارها والحمد لله أهدي تخرجي:

إلى أملي في الحياة وقرة عيني وسر نجاحي أمي الغالية أطال الله في عمرها بالصالحات.

إلى روح أبي العزيز رحمه الله أسأل الله الكريم أن يجمعني به في الجنة.

إلى إخوتي وأخواتي أدامكم الله سندا لي عبد الحفيظ. سليم. الهاشمي إبراهيم. حسينة. سعاد.

إلى أولادهم وبناتهم مروة. طومة. أسامة. رنيم. محمد. نائلة. وائل. مؤيد. رتاج. أريج. رزان. مريم. ميسم. إسلام. ميرال. حبيبي براء. أيوب. محمد. سيرين.

إلى أخي الغالي الذي لا طعم للحياة من دونه. ناصر. رزقه الله بالزوجة الصالحة.

إلى رفيقات دربي نسيمة. هالة. أميرة. لبنى. وداد. عائدة.

إلى الأستاذ المشرف ياسر بومناخ.

إلى كل أساتذة المركز الجامعي.

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة بشكل عام من أهم ميزات الإنسان الطبيعية والاجتماعية، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصة بالفرد والجماعة، وتأتي أهمية اللغة العربية من أنها أحد مكونات المجتمع الرئيسة بوصفها اللغة الوطنية القومية التي ترمي إلى نقل المعارف واكتساب المهارات اللغوية واستخدام هذه المهارات في عملية التواصل مع الآخرين، ويعدُّ التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الأساسية في التعليم وبناء مختلف الحضارات والثقافات، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على مدى نجاح الطريقة المتبعة والإخفاق فيها يعرقل العملية ويعقدها.

وتحتل اللغة العربية مكانة متميزة بين سائر لغات العالم الأخرى، وذلك وليد لعوامل عدة بداية باحتواء كثير من لغات العالم الأخرى، على نزر من كلمات اللغة العربية، يضاف إلى ذلك التقاطع الحاصل بينها وبين لغات من قبيل الفارسية والسريانية والأمازيغية ويظهر ذلك بوضوح في تلك الصيغ المشتركة بينها وبين النظام النحوي المتشابه إلى حد بعيد، وتتجلى مكانة اللغة العربية بشكل أكثر بروزاً في كونها اللغة التي حملت رسالة الإسلام، وعجل ذلك بإثرائها من الناحيتين اللفظية والمعنوية، فأصبحت لغة الدين الخالد والثقافة الشاملة والحضارة القوية والحكم في آن واحد، كما أدت اللغة العربية إلى زوال بعض اللغات واندثارها أثناء تلك التقاطعات التي حصلت بينهم كما هو الحال مثلا مع ما حصل في العراق والشام ومصر في عصور مضت فقد حلت العربية محل اللغات التي كانت سائدة في تلك الأمصار، ووفق هذا المنظور جاز لنا القول أن اللغة العربية قد حازت على الشرف بين لغات عديدة وليس ذلك شيء إلا لكونها لغة الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلا يخفى على الجميع ما أداه القرآن الكريم من دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية وإعلاء شأنها بين اللغات الأخرى، وعليه كان من الضروري تسليط الضوء على هذا الدور القرآني.

وفي هذا قال تعالى في محكم تنزيله: «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» سورة الزخرف الآية 03.

فبفضل القرآن الكريم وانتشار الإسلام وتوسعه في كافة ربوع العالم أضحت اللغة العربية اليوم من اللغات الحية المتجددة، وذلك لكونه حارساً للعربية وحامياً لبلاغتها وقواعدها من التحريف والتخريب.

ويعد البحث في موضوع القرآن الكريم قابلا للبحث والدراسة، لذلك جاء بحثنا بعنوان "المهارات اللغوية ودورها التعليمي في المدرسة القرآنية" رغبة للإطلاع على الدور التعليمي الذي تؤديه المهارات اللغوية في المدرسة القرآنية لدى الأطفال الصغار، ومما لاشك فيه أن للتعليم المبكر للأطفال دور فعال في تنمية تكوينه اللغوي والعقلي والحسي، ووجب في هذا الإطار الإشارة إلى العلاقة الجدلية الكائنة بين اللغة والفكر؛ فاللغة فكر ناطق والتفكير لغة صامتة واللغة هي معجزة الفكر الكبرى، وتتبع أهمية الموضوع قيد الدراسة من تأكيد الدراسات التربوية الحديثة، وهي أن الحصيلة اللغوية للطفل تنمو في مرحلة ما قبل المدرسة في وقت يكون فيه ذهن الطفل خاليا من مشاكل الحياة.

وقد أولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة لهذه المرحلة العمرية (ما قبل المدرسة)، حيث تم اعتماد المدارس القرآنية في العديد من ولايات الوطن حرصا منها على تحقيق وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال لما لها من أهمية بالغة في تنشئة المتعلمين بنحو صحيح، فضلا من أنها تساعد في الارتقاء بالواقع التعليمي الميداني للمتعلمين، فهي تمثل الجسر الذي يربط المعرفة بالسلوك وإهمالها في الدراسة يؤدي إلى ضعف عام في فهم مجالات المعرفة واستيعابها عند المتعلمين، وكل هذا يكون بطريقة تلقينية تكسبهم كفاءات عالية، لكونها أفضل وسيلة لتثبيت أفكار الطفل وزيادة فعاليته في التعليم، وتعزيزه بطريقة غير مباشرة بواسطة الإلقاء الجماعي والقصد منه هو اكتساب المتعلم مزيد من الثقة بالنفس. وتشجيعه على التفاعل مع أقرانه، كما يزرع فيه حب التقليد المستمر لكل ما يقوله له المعلم حتى تستقر عنده المعلومة.

ومن خلال محاولة تأكيد الدور الذي تؤديه المهارات اللغوية في المدرسة القرآنية طرح وجه الإشكالية في محاولة ربط بينهما، وعليه:

فهل نجد للمهارات اللغوية دوراً تعليمياً في المدرسة القرآنية؟

وفي محاولة للإجابة عن هذا الإشكال واجهتنا مجموعة من الأسئلة الفرعية التي حاولنا الإجابة عليها في صفحات العمل تتلخص أهمها في:

ما هو المعيار المعتمد في تقييم الدور التعليمي المؤدى من قبل المهارات اللغوية في المدرسة القرآنية؟

كيف يمكن لنا أن نزيد من فعالية المهارات اللغوية بوصفها الأساس المعتمد في التدريس ضمن المدرسة القرآنية؟

هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وأخرى اخترنا العنوان السابق الذكر ومن آفاق البحث وفرضياته:

- معرفة أبرز المهارات اللغوية التي يكون لها دور في العملية التعليمية وهي (الاستماع الكلام، القراءة، الكتابة).
- إبراز الدور التعليمي لهذه المهارات المتوصل إليها في المدرسة القرآنية.
- إبراز المعايير التي تعتمد عليها والتي من بينها المقابلة، الملاحظة، الاستبيان.

ونظراً للدور التعليمي الذي تؤديه المدرسة القرآنية اخترنا البحث في هذا الموضوع، فقد كان ولازال له أهمية كبيرة ودور فعال في تنشئة الطفل.

ولأهمية الموضوع تعددت فيه الدراسات نذكر منها:

أميرة عبد الرحمان الشنطي، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة، 2009-2010م.

هناء خميس أبودية، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم، الجامعة الإسلامية، غزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس2009-2010م.

شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2017-2018م.

وللوصول إلى الغاية المرجوة من هذه الدراسة اعتمدنا في معالجة إشكالية البحث المنهج الوصفي ، لأن الدراسة في جزئها الأخير تعتمد على الميدان التربوي، مجالا للبحث عن طريق استغلال الاستبانات وهيكلنا بحثنا هذا في شكل مدخل مقدمة وفصلين وخاتمة.

المدخل تناولنا فيه: عناصر العملية التعليمية (مفهوم التعليمية والتعلم والتعليم وعناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، والمعرفة...).

أما الفصل الأول المعنون بـ: المهارات اللغوية وأدوارها التعليمية قسمناه إلى أربعة مباحث في كل مبحث تناولنا فيه مهارة من المهارات اللغوية الأربعة "مهارة الاستماع، الكلام، القراءة الكتابة؛ فكانت تركيبة كل مبحث مبنية على المفهوم اللغوي والاصطلاحي ثم الأنواع التي تضمنتها كل مهارة، ثم المعوقات التي تحول دون اكتساب أو استخدام مهارة من المهارات، ثم الأهمية والأهداف التي تنطوي تحت كل منها.

أما الفصل الثاني فقد كان محاولة لتجسيد هذه المهارات في المدرسة القرآنية بمسجد التوبة بميلة، حيث تضمن جملة من المسائل والقضايا المرتبطة أساسا بالدراسة الميدانية بداية بمفهوم المدرسة القرآنية وما تؤديه من أدوار ووظائف مختلفة في الحقل التعليمي، كما تمت الإشارة بشيء من التفصيل للبرنامج التعليمي لها، وكل ما يندرج تحتها من أنشطة دينية كالأدعية والأحاديث النبوية الشريفة والسور القرآنية، إضافة إلى تلك الأناشيد الدينية والوطنية التي يجرى تحفيظها للمتعلمين، وأنشطة لغوية تمثل أساساً مجموع الخطوات التي يتم توظيفها من قبل المعلمين أثناء عملية تلقين الحروف الهجائية العربية وتعويدهم على طريقة صحيحة في نطقها، بالإضافة إلى الأنشطة الفنية وما يدخل تحت خانتها من صور وأعداد وحروف ملونة إضافة إلى أناشيد متعددة ذات بعدين هما "الديني والوطني" وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي كأداة إجرائية لها في سبيل تحقيق الأهداف التي وجدت لأجلها وتضمنت الدراسة أيضاً المجالات التي شملتها على المستويين الزماني والمكاني. وتمت كذلك في الفصل نفسه الإشارة إلى الأدوات العلمية المستعملة في إطار هذا البحث، لتحمل إلينا نهاية هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في سياق الاستبانة السالفة الذكر، ونلفت النظر إلى أن هذه الأخيرة قد اشتملت على بعض الأسئلة التي لم يجرِ تمثيل النتائج المتحصل عليها بجداول ودوائر نسبية وهذا وفقا لطبيعة هذه الأسئلة التي تحتمل إجابات مفتوحة للمعلمات والأولياء.

كما اعتمدنا في إنجازنا لهذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع ومن أبرزها:

- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق.
- طرق تدريس اللغة العربية لـعلي أحمد مذكور.
- المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لعمران جاسم الجبوري.

أما بخصوص الصعوبات فإن البحوث الأكاديمية على اختلاف أنواعها تعترضها مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تحاول أن تحول بين الباحث وبين إعداد بحثه، وبناءاً على هذا فقد واجهنا في هذا الإطار صعوبات، نخص بالذكر منها:

- كثرة الدراسات السابقة في هذا الموضوع فحتى إن كان هذا الأمر يشكل عاملا إيجابيا من جهة، إلا أنه أدى إلى تقليص زوايا النظر إلى الموضوع من جهة ثانية.

وفي الأخير نشير إلى أنه قد يعتري هذا البحث العديد من النقائص (نحن لا ننكر ذلك) ولكن حسبنا أننا حاولنا، وكما يقول الشاعر الأندلسي أبو البقاء الرندي:

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يُغر بطيب العيش إنسان

ونسأل المولى العلي القدير باسمه الأعظم جل جلاله، أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأملنا الوحيد أن نكون قد أسهمنا في إضافة شيء جديد من خلال هذه الدراسة المتواضعة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

مدخل

1- التعليمية

2- مفهوم التعلم

3- مفهوم التعليم

4- عناصر العملية التعليمية

أدى تطور العلوم التربوية واللغوية في النصف الثاني من القرن العشرين (20) إلى ظهور مفهوم التعليمية الذي انبثق من مجموعة من العلوم: كعلم النفس، وعلم الاجتماع، واللسانيات وعلوم أخرى.

وأضحى له دورا متميزا ضمن علوم التربية، وبفضل اهتمامات العلماء والباحثين في مجال التعليمية؛ توصلوا في دراساتهم إلى ما يؤكد ارتباط التعليم والتعلم بعضهما ببعض ارتباطاً عضوياً ضمن علاقة تفاعلية بعدما كانت في بداية نشأتها "فن التعليم"*.

1-التعليمية: ارتبط تعريف التعليمية أساساً بما قدم لها من تعريفات في الدراسات العربية، فقد عرفت بكونها "ترجمة للكلمة الأجنبية (Didactique)، والتي اشتقت من الكلمة اليونانية (Didacticos) والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)"[1]. ومنه فالتعليمية كلمة ذات أصل يوناني "ديداكتيكوس" والتي تعني: فلنتعلم أو فليعلم بعضنا بعضا، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر، وهذا اللون يهدف به الشعراء إلى تعليم الناس شؤون دنياهم وأخراهم، وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المتعلقة بحياة الفرد والجماعة وما ينبغي للإنسان أن يكون عليه وما يجب أن يتحاشاه. ويسلك الشعراء في هذا النوع من الشعر (الشعر التعليمي) أساليب الترغيب والترهيب والنصح. وتعرف كذلك بأنها: "مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف* والمكتسبات والمهارات* والكفايات* وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"[2].

---

* فن التعليم: هو الفن الذي يمكن من جعل المتعلمين يعبرون، يقرؤون، ويفهمون، يفكرون ويحللون، يستنتجون، ويركبون، فالمعلم له دور في خلق وضعيات تسهل تفاعل المتعلم مع مادة التعلم.

[1] خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف. دار التنوير، الجزائر، ط2004، ص 131.

* المعارف: ما يكتسبه الفرد من خبرات ومعلومات والتي تقوم أساساً على التجربة والتعلم بالدرجة الأولى المتمثلة بالفهم بشقيه النظري والعملي لأي فكرة أو موضوع.

* المهارة: هي القدرة على الآداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا.

* الكفاية: تنظيم يوظف النية والقصد، وهي ليست سلسلة من السلوكات المتلاحقة والمثارة آلياً بواسطة المنبهات بل إنها سلوكات إرادية، وعليه فإن معنى أن يكون المتعلم كفء يعني أن يكون قادراً على القيام بجملة من الأفعال ذات وظيفة اجتماعية تقنية، وأيضاً أن يكون قادراً على العمل والاستمرار فيه، فتصير القواعد ضمنية وذات هدف.

[2] أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط2008، ص 39.

وبهذا فهي علم يهتم بالقوانين والقواعد والأسس العامة التي تقوم بتنظيم التدريس ومساعدة المتعلم على تفعيل واستخدام قدراته ومعارفه ومهاراته وخبراته استخداما ناجحاً في علاج مختلف الوضعيات والمشاكل التي تصادفه وحلها أو لتحقيق إنجاز معين.

كما يوجد تعريف آخر للتعليمية يربطها بالجانب العلمي مباشرة، إذ تعد "علماً مستقلاً بنفسه له علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو علم يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق دراسته العلمية"[1].

أي أن التعليمية علم قائم بذاته، منفتح على عدد من العلوم، له قواعده ونظرياته، يعنى بالعملية التعليمية التعلميّة، ويرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

ونشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف، كما يوضحه المخطط التالي[2]:

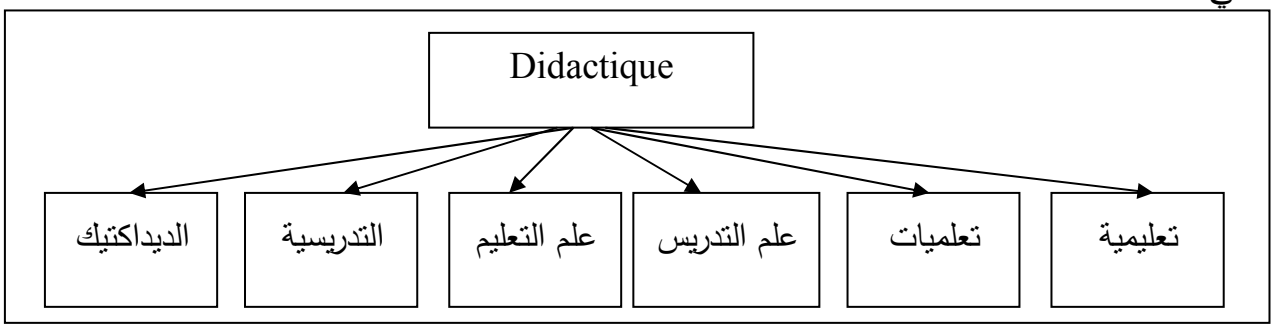

الشكل رقم (01): مخطط يوضح المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي (Didactique)

وبالتالي فهذه المصطلحات المتعارف عليها من حيث الاستعمال، والمصطلح الطاغي هو علم التدريس، إلا أن البعض يفضل مصطلح الديداكتيك (Didactique).

[1] بشير إبرير، تعليمية النصوص. عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط01، 2008م، ص 09.

[2] المرجع نفسه، ص 08.

من بينهم محمد الدريج* (يستخدم مصطلح الديداكتيك وعلم التدريس)، رشيد بناني (في كتابه من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، جان آموس كومينيوس*(John Amos Comenius) (في كتابة الديداكتيكا الكبرى).

نستخلص مما سبق أن التعليمية تقنية شائعة، تعني تحديد طريقة ملائمة أو مناسبة للإقناع أو لإيصال المعرفة، فهي كتخصص تجعل موضوعها قائما على الجوانب المتعلقة بتبليغ مضمون معين والوصول إلى نتيجة إجابية، وهي استغلال المواهب والرغبات الخاصة بالمتعليمين.

2-مفهوم التعلم

التعلم عملية مستمرة لاكتساب المعارف والمهارات؛ فالمتعلم يتعلم في المدرسة طيلة سنواته الدراسية ويواصل تعلمه طوال حياته، وقد عرف بأنه: "عملية اكتساب بالوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، ويقوم على التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم ووضعية التعلم، ولا يمكن أن يتهم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها"[1].

أي أنه عملية مقصودة يقوم بها المتعلم لاكتساب وسائل وأدوات منها: السمعية التي تعتمد على حاسة السمع (كالراديو، أجهزة التسجيل الصوتي)، والوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر (كالأفلام، الخرائط، رسوم متحركة). وذلك لتحقيق العديد من الأهداف منها:

- توضيح الأفكار والمعاني إزالة اللبس والغموض.
- اكتساب مهارات ومعارف وخبرات جديدة ولا يتم هذا إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاثة.

---

* محمد الدريج: ولد سنة 1949م بمدينة تطوان، وهو أستاذ لمادة علم النفس التربوي في كلية علوم التربية (المغرب) صدر له كتب: تحليل العملية التعليمية، ...الخ.

* جان آموس كومينيوس (John Amos Comenius): عالم تشيكي ولد سنة 1592 بتشيكو سلوفاكيا واسمه الأصلي جان عاموس كومنسكي، يعتبر من أفضل معلمي الواقعية الحسية، وهو أول من نادى بضرورة تسلية الطفل إلى جانب تعليمه، وقام باستنباط العديد من الطرائق العلمية لتعليم اللغات، ألف العديد من الكتب منها: باب اللغات المفتوح-كتاب الدهليز وأول أعماله الصادرة بحقل التعليم كان بعنوان مدرسة الطفولة 1630.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية. دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط04، 2009م، ص 55.

كما أن التعلم* يعني: "إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس*، والتعليم* والتدريس والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية"[1].

أي أنه تغيير وتعديل في سلوك المتعلم ويكون ناتجاً عن التدريب، حيث يتعرض المتعلم في العملية التعليمية إلى كم من المعلومات والمهارات التي تساعد في تغيير سلوكه والعمل على تحسين آدائه.

3-مفهوم التعليم:

أشرنا في سابق حديث إلى أن التعليمية هي الدراسة العلمية لأشكال ومواقف التعليم، ومن هنا يمكن الحكم على مفهوم هذا الأخير، على أنه "إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية عند المتعلمين أو نشاط مقصود من المدرس لتغيير سلوك المتعلم، أو عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين"[2].

وفقاً لهذا التعريف فإن التعليم يسعى إلى تحقيق أهداف التعلم وهي إحداث تغيرات إيجابية (معرفية، وجدانية) في سلوكات المتعلمين، أو عملية يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه المتعلم لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته، أو قد يتعلم ويكتسب معارف جديدة أو يطور خبراته من خلال تفاعله واحتكاكه مع أفراد المجتمع.

كما يطلق مصطلح التعليم "على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواءً كان ذلك بطريقة مقصودة، أو غير مقصودة، إنه من الممكن أن يكون مخطط له بشكل مسبق، أو أنه حدث

* التعلم: نتاج التعليم وهو نشاط يبديه المتعلم في أثناء التعليم أو التدريس يقصد اكتساب المعارف والمهارات ويكون تحت إشراف المدرس أو بدونه.

* التدريس: عمل مخطط مدروس مقصود يتناول المعارف والقيم من دون المهارات، وتحصل هذه العملية داخل المؤسسة.

* التعليم: أشمل من التدريس وهو عملية تحدث بقصد أو دون قصد، يتناول المعارف والمهارات والقيم، وتحصل هذه العملية داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها أو في الاثنين معاً لأن الفرد قد يتعلم في المدرسة أو قد يتعلم من المجتمع وقد يتعلم من أفراد العائلة.

[1] سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2003م، ص 29،30.

[2] سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2015م، ص99.

للتو واللحظة دون تخطيط مسبق كأن يتعلم الفرد أموراً عديدة من خلال متابعته لفيلم على التلفاز[1].

ومن هنا يمكن القول أن التعليم يطلق على كل عملية يكون الغرض منها اكتساب خبرات أو معارف أو مهارات، وقد يكون مخطط له، كأن يخطط للتعلم داخل المؤسسة، أو دون تخطيط كأن يشاهد حصة تثقيفية أو فيلم فيتعلم أشياء عديدة منها بقصد أو دون قصد منه.

وعليه فإن التعليم هو العملية أو الإجراءات التي ينتج عنها التعلم، فالتعلم نتاج التعليم أي أن التعلم هو ما ينجم عن تلك العملية وإجراءاتها من تغيير أو تعديل في سلوك المتعلمين، لذا فإن أفضل تعليم هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم، وأنجح تعلم هو ناتج عن أنجح تعليم.

4-عناصر العملية التعليمية

تعتمد العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية لا يمكن حذف أي واحد منها وهي: المعلم، المتعلم، والمحتوى (المعارف). وقد وضح هذه الأركان أيف شوفالار*(Yves CHevallard) في مثلث تحتل الزاوية الأولى منه المعارف ويحتل كل من المتعلم والمعلم الزاويتين الثانية والثالثة، والذي يمثل له بالشكل الآتي[2]:

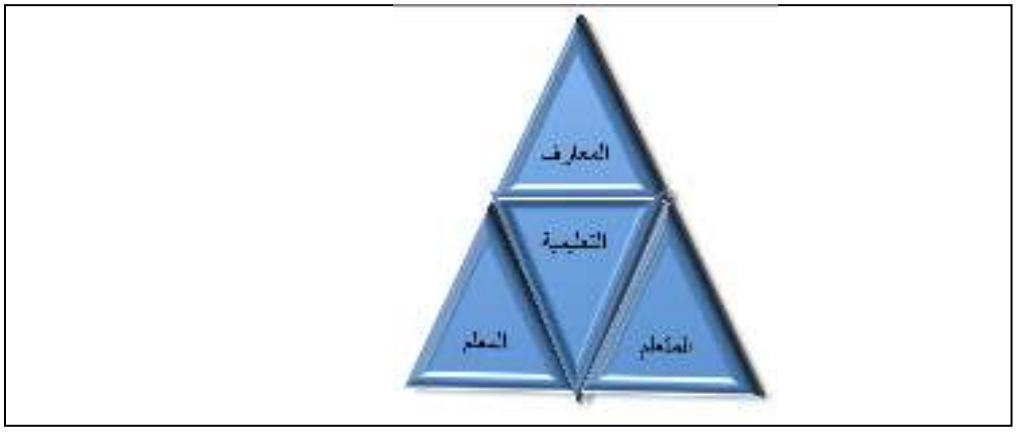

الشكل رقم (02): يمثل المثلث الديداكتيكي عند شوفالار

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2013م، ص 261.

* أيف شوفالار: هو أستاذ رياضيات فرنسي ولد في 01 مايو 1946م في تونس، ويعتبر واحداً من الشخصيات الرمزية في علم الرياضيات الفرنسي تماماً مثل: غاي بروسو.

[2] أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط01، 2006م، ص 14.

وقد أضاف أنطوان صياح *في كتابه تعلمية اللغة العربية ركنا رابعاً في الوضعية التعلمية التي تجسد العملية التعلمية في الوجه التفاعلي، ووضح ذلك في مربع يندرج في دائرة سماها: الدائرة التعلمية والمتمثلة في الشكل الآتي[1]:

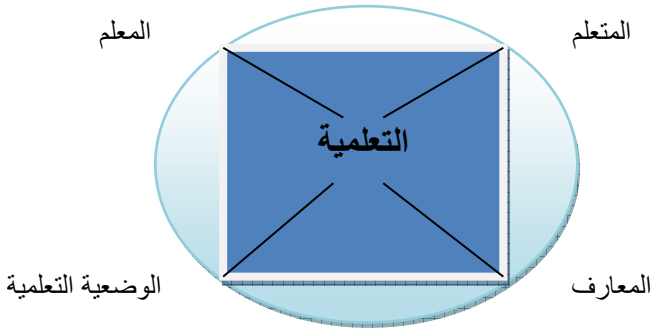

الشكل رقم (03): يمثل الدائرة التعلمية عند أنطوان صياح

هذين الشكلين يمثلان عناصر العملية التعليمية، التي تنصب على دراسة العلاقة القائمة فيما بينهم: المعلم، المتعلم، المحتوى (المعارف)، والوضعية التعليمية التعلمية.

أ- **المعارف أو المحتوى (المادة التعليمية):** ويتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه، وتعرف بأنها "المادة اللغوية المطلوب تدريسها للمتعلم، وجملة المعارف المستهدفة من العملية التعليمية، كما أنها تظهر في سياق المحتوى اللغوي والمحدد مسبقا في المقررات والبرامج التعليمية عبر الأطوار المختلفة"[2].

ومن هنا يمكننا القول أن المعارف المقدمة للمتعلم هي معارف أكاديمية تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات ولكنها تخضع لتحديد وقياس من قبل واضعي المناهج، ومراكز إعداد المعلمين ومؤلفي الكتب المدرسية.

* أنطوان صياح: هو أستاذ باحث في الجامعة اللبنانية كلية التربية، وصدرت له عدة كتب منها: مفاتيح للتعليم والتعلم، وتعليمية اللغة العربية من منظار التعليمية.

[1] أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية. ج01، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط01، 2006م، ص 19.

[2] مناع آمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 02، 2014م، ص 109.

كما يعد المحتوى واختياره المرحلة الجوهرية في تعليم اللغة فهناك "عوامل تؤثر في عملية الاختيار، كالهدف من تعليم اللغة والوقت المحدد لإتمام المقرر وتعليم هذا المحتوى بالذات في مرحلة معينة من مراحل التعليم بالإضافة إلى عوامل خاصة بالمتعلم كالعمر والاستعداد للتعلم"[1]. وفي هذا إشارة إلى ضرورة انتقاء الأهم للمتعلم وعدم الإكثار عليه إلا بما يحتاجه في تلك الفترة التعليمية.

ب- المعلم: يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، بوصفه موجها ومرشداً ومالكاً للقدرات والكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته.

يعرف محمد زياد حمدان المعلم بأنه: "شخص تحمل مسؤولية توصيل المعلومات أو قيم أو مهارات لفرد آخر نطلق عليه في التربية التلميذ لغرض التأثير عليه والتغيير في سلوكه"[2].

يشير هذا التعريف إلى أن المعلم لا ينحصر دوره في تلقين المعلومات وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات فقط، بل ينحصر الهدف الأسمى من ذلك في التأثير في سلوكاتهم وتنمية الجوانب الروحية والنفسية ...الخ.

ولهذا "لم يصبح المعلم ناقلاً للمعلومات والحقائق، بل أصبح مهندساً اجتماعيا له دور فعال في تنشئة أبناء المجتمع تنشئة سليمة بأسلوب إنساني عن طريق إحداث التغيرات المنشودة في التفكير والعلاقات والعادات"[3].

أي أن دور المعلم لا يقتصر على تقديم المعلومات فقط، بل تجاوز ذلك إلى دور المربي الذي يشرف على تربية التلاميذ في المدارس وتوجيههم نحو المثل والقيم الاجتماعية.

كما يؤدي المعلم عدة أدوار تربوية اجتماعية تساير روح العصر والتطور يمكن أن نذكرها بإيجاز[4]:

---

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط01، 1996م، ص 93.

[2] محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس. ديوان المطبوعات الجامعية، ط1983م، ص 65.

[3] سيد حسن حسين، دراسات في الإشراف الفني. مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط 1969م، ص 151.

[4] ينظر: صمود عبد القادر علي قراقرة، مهنتي كمعلم. الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط01، 1996م، ص 55.

1-**المعلم كناقل معرفة:** في هذا الدور لم يعد المعلم موصلاً للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقنا فقط، بل أصبح دوره في هذا المجال مساعداً للطلاب في عملية التعليم والتعلم، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه معلم كفء يعي الأساليب التقنية للتعليم، ولديه القدرة على مساعدة الطلاب على توظيف المعرفة.

2-**المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب:** بمعنى يطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون ذا علاقة إنسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور.

3-**المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم:** المعلم يجب أن يسعى دائما للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الإطلاع على الخبرات المهنية الحديثة والمتجددة ويَجْدرُ به أن يعي بها ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي، ويكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج.

❖ **بعض مميزات المعلم:** لكي يكون التدريس فعالاً لابد للمعلم أن يتوفر على مميزات عدة منها:

- التمكن العلمي، والمهارة التدريسية، وعدالة التقويم ودقته، الالتزام بالمواعيد، والتفاعل الصفي مع الطلبة...الخ[1].
- القدرة الذاتية له في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة وحسن استثمارها من أجل إنجاح العملية التعليمية[2].
- معرفة إمكانية المتعلمين وخصائصهم ومستوى نضجهم واستعداداتهم التعليمية وانفعالاتهم وخلفياتهم السلوكية والفروق الفردية بينهم.
- معرفة إمكانية المؤسسة التي يعمل فيها.

---

[1] خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جمل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2010م، ص 99.

[2] ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، ص 41.

- معرفة أهداف التعليم للمادة التي يتولى تعليمها[1].
- القدرة على إقامة علاقة الألفة والمودة وإشاعة جو من المرح من دون توتر أو قلق.
- القدرة على التحكم في سلوكه[2].

ج- **المتعلم:** هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية، ويعد مستقبلا لما يقدمه المعلم، وقد تعددت التعاريف التي اهتمت بمصطلح المتعلم وذلك أن المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته، وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجات المتعلم، بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية، وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم ويحقق له النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي بدرجة تلبي احتياجاته ومطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة[3].

وعليه فالمتعلم هو محور أساس وهدف نبيل من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، وروحه ومعارفه، واتجاهاته...

ويعرف أيضا بأنه: "الإنسان الذي يتعلم عادة في المدارس أو المعاهد للحصول على العلم النافع في حياته ومعيشته"[4].

---

[1] محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية. دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2007م، ص 27.

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2013م، ص 146.

[3] ينظر: عمران جاسم الجبوري، هاشم حمزة السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. ص 146.

[4] حسن حافظ وآخرون، أصول التربية وعلم النفس. دار الجهاد، (دط)، 1956م، ص 72.

ويمتلك المتعلم مجموعة من القدرات والعادات التي يجب أن تتوفر في شخصه، والتي بدورها تساعد سير العملية التعليمية نذكر منها[1]:

- أن يكون مهيأ للانتباه والاستيعاب.
- أن يكون له منهج التعلم.
- أن تكون أخلاقه حسنة.

فالتلميذ أو المتعلم هو الركن الهام والأساسي من أركان العملية التعليمية، فهو المستهدف والمحور الأساس الذي تدور حوله هذه العملية.

د- **الوضعية التعلمية:** وهي الركن الرابع الذي يشكل إطار العملية التربوية والتي تتم بلقاء الأركان الثلاثة السابقة حين تتفاعل هذه الأركان فيما بينها لتحقيق أهداف معينة، فينشط المعلم العملية التعليمية ويشارك فيها المتعلم بانياً معرفته محصلا المعلومات والمهارات والكفايات ومستثمراً ما حصله في وضعيات الحياة المتنوعة[2].

من خلال هذا يمكننا القول أن الوضعية التعلمية هي مجموعة العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلم والمعلم والمعرفة (المحتوى)، وتتمثل هذه العلاقات فيما يلي:

- العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تربوية معرفة المعلم المبادئ الأساسية لعلم النفس التربوي والبيداغوجيا وخصائص تلاميذه لتحسين سلوكهم وكفايتهم ومن ثم كان التفاعل الايجابي مع التلاميذ من الأمور التي تحفزهم على الإصغاء الواعي والاستجابة الطيبة.
- العلاقة بين المعلم والمعرفة علاقة ابستيمولوجية: إن علاقة المعلم بالمعرفة علاقة تنقيب عن المعارف والمعلومات والطرائق لنقل المعارف من مستواها الأكاديمي العام إلى المستوى المبسط للمتعلم من خلال التفاعل الايجابي بينه وبين المتعلم في بناء المعرفة من خلال التوجيه الهادف والتواصل الصفي بغية تحقيق مرامي المنهاج الدراسي والتوجيهات التربوية.

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ص 142.

[2] ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية. ج01، ص 20،21.

- علاقة المتعلم بالمعرفة علاقة معرفية: وهي علاقة تكوين حيث يشارك المتعلم بنفسه لاكتساب المهارات والقدرات والمعارف المختلفة لإشباع حاجاته وميوله وعواطفه وتصحيحه لتصوراته الخاطئة.

- إذا فالعملية التعليمية تقوم على عناصر مترابطة، لكن كلما اعترى التقصير أحد هذه العناصر تعطلت العملية التعليمية، فالتعليمية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل هذه العناصر بعضها ببعض، وهي تهدف لا إلى أن يعلم المعلم إنما إلى أن يتعلم المتعلم من تعليم المعلم، وإذا لم يتم هذا التعلم فالتعليم كأنه لم يكن وكأنه لا أثر له، والمعارف لا تتحصل، والوضعية التعليمية التعلمية لا تتم، وهذا ما يوضحه الرسمان التخطيطيان السابقان بعنوان: "المثلث الديداكتيكي" أو "الدائرة التعلمية".

الفصل الأول: دراسة نظرية

المهارات اللغوية وأدوارها التعليمية

المبحث الأول: مهارة الاستماع

المبحث الثاني: مهارة الكلام

المبحث الثالث: مهارة القراءة

المبحث الرابع: مهارة الكتابة

الإنسان في حياته اليومية مُجْبَرٌ على التواصل، وهذا التواصل يحتاج منه إلى إعمال مجموعة من المهارات التي لاَبُدَّ منها لتحقيق تفاعل مع الغير، ومن بين هذه المهارات مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

المبحث الأول: مهارة الاستماع

المطلب الأول: مفهوم الاستماع

أ- **لغة:** ورد ذكر مادة س،م،ع في العديد من المعاجم العربية القديمة، حيث جاء في "تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت393هـ): "السمع: سمع الإنسان، يكون واحداً وجمعاً، كقوله تعالى:«خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (سورة البقرة الآية 07)، لأنه في الأصل مصدر قولك: سمعت الشيء سَمْعًا وسَمَاعًا، وقد يجمع على أَسْمَاعٍ، وجمع الأَسْمَاعِ أَسَامِعُ وقولهم: سماعٍ، أي اسْمَعْ بمعنى أَدْرِكْ واسْتَمَعْتُ كَذَا، أي أَصْغَيْتُ، وتَسَمَّعْتُ إليه"[1].

من خلال تعريف الجوهري نرى أن كلمة "سَمِعَ" بمعنى الإدراك أمَّا كلمة "استمع" بمعنى الإصغاء.

أما "مرتضى الزبيدي" في معجمه "تاج العروس من جواهر القاموس"، يقول: «السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُنِ، وهي قوة فيها، بها تُدْرَكُ الأصوات، وفي التنزيل العزيز: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} (سورة ق الآية 37)، قال ثعلب: أي خَلَا لَهُ فَلَمْ يشتغِل بغيْرِه، والسَّمْعُ أَيْضاً: اسْمٌ (ما وَقَرَ فيها من شيءٍ تَسْمَعُهُ)، كما في اللسان والسَّمَاعُ: مَا سَمَّعْتَ بِهِ فَشَاعَ وتُكُلِّمَ بِهِ"[2]. والسمع: "ما وقر في الأذن من شيء تسمعه"[3]

---

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحَاح العربية. ج03، مادة /س،م،ع/تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط04، 1990م، ص 1231، 1232.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروض من جواهر القاموس. ج21، تح: عبد الحليم الطحطاوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط1984م، ص 223، 224.

[3] ابن منظور، لسان العرب. مج 02، مادة (س،م،ع)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط06، 1997م، ص 164.

ب- **اصطلاحاً:** الاستماع أول المهارات اللغوية يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى؛ لأن اللغة سماع قبل كل شيء، وذلك على حَدِّ تعبير ابن خلدون: "السماع أبو الملكات اللّسانيّة"[1]، وهذا يدل على أن بناء الغريزة والمَلَكَة الغريزية يبدأ بالاستماع الجيّد؛ أي أن السماع هو الأب المولد لتلك الملكات، وهو الكفيل بتشكُّلها وتكامُلِها وامتلاكها بصورة سليمة وصحيحة وذلك بوصف اللغة أصوات مُعَبِّرة، لقول ابن جني في تعريفه للّغة: "إنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأُذن.

يُعَرَّفُ الاستماع بأنه: "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزاً انتباهه إلى حديثه محاولاً تفسير أصواته وإيْمَاءَاتِه، وكل حَرَكَاتِهِ وسَكَنَاتِهِ"[3].

وفقًا لهذا التعريف عُدَّ الاستماع مهارة لا يحصل عليها أيّ شخص، بل تتطلب من المستمع إعطاء المتكلم درجة عالية من الاهتمام والانتباه لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها.

[1] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون. ج03، تح: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط04، 2006م، ص 1129.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص. ج01، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ط01، 1956م، ص 33.

[3] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارة اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط2010م، ص 134.

ويُعَرَّفُ كذلك بأنه "فن يشتمل على عمليات معقدّة، فهو ليس مجرد عملية سمع، إنّه عملية يعطي فيها، المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تَتَلَقَّاهُ الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمه المعرفية لتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه"[1].

وهذا التعريف يدعم التعريف السابق، مع الإشارة إلى أن إدراك المستمع للرسالة اللغوية وفهمها يكون بواسطة تفاعل هذه الرموز المسموعة مع المعرفة السابقة للمستمع وخبراته وهذا لتقويمها وإبداء الرأي فيها.

المطلب الثاني: أنواع مهارة الاستماع

تختلف أنواع الاستماع باختلاف الغاية ومنه قد صنفت كما يلي[2]:

1-**الاستماع بقصد الحصول على المعلومات:** ويتمثل هذا النوع في الاستماع إلى الدروس والمحاضرات في المدارس والجامعات، ولابد للمستمع هنا أن يكون متتبّعًا لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يحصل عليها صحيحة وغير منقوصة، بحيث لا يأخذ نصفها من المتحدث ويخمن الباقي أو يلتقط بعض المفردات من هنا أو هناك.

2-**الاستماع بقصد النقد والتحليل:** ويتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع يَقِظاً منتبهاً إلى المتحدث حتى لا تفوته أَيَّةُ فِكْرَةٍ، ثم يَعْمَدُ بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة

---

[1] علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2007م، ص 128.

*فرق العلماء بين السمع والسماع والاستماع والإنصات:

– السمع: حاسة السمع وعضوها الأذن، وقد تطلق الحاسة على العضو، كما في قوله تعالى: « خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » سورة البقرة الآية 07.

– السماع: وهو وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، إذ لا يستوعب السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه.

– الاستماع: هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه وهو الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل الاتصال البشرية.

– الإنصات: هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمع الإنسان، من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. ص 138.

حُكْمًا مَوضُوعِيًّا عَادِلاً. ولن يَتَمَكَّنَ المستمع من ذلك إلاّ إذا كان محيطاً إحاطةً تَامَّةً بحديث المتكلم أو المُحَاضِرْ.

3-الاستماع بقصد الاستمتاع: يقصد بالاستماع بقصد الاستمتاع الميل إلى الاستماع التذوقي الذي يكون فيه المستمع في حالة استجابة عاطفية سريعة لما يستمع إليه، فقد يستمع إلى قصيدة شعرية ملحنة أو أغنية جميلة. وهذا النوع من الاستماع يتطلب الجو المريح والجلسة المريحة التي تَدْفَعٌ بصاحبها إلى الانسجام والتوافق مع ما يستمع إليه[1].

المطلب الثالث: معوقات مهارة الاستماع

هناك الكثير من المعوقات التي تعيق عملية الاستماع منها ما يتعلق بالمتعلم ومنها ما يتعلق بالمعلم أو المادة أو ما يتعلق بعملية الاستماع وذلك على التفصيل التالي:

1-ما يختص بالمتعلم:

- الأعراض المرضية أو الجسمية منها:
- ضعف السمع أو المرض العارض في حاسة الأذن.

- الأعراض النفسية والعقلية مثل: عدم الميل إلى الدراسة، ضعف الذكاء، قلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللغوية[2].

2-ما يختص بالمعلم: فإذا لم يكن لبقا أو قوي الشخصية، أو يمتلك الصنفين معاً فإنه لن يستطيع أن يؤثر في المستمعين لذا يعد عنصر التشويق عنصراً مهماً من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث درجة اللَّبَاقَةِ والإقناع، كما يؤدي تمكن المرسِل من المادة العلمية دورًا مهمّاً في جذب المستمع إليه، وعلى هذا لا بُدَّ من توافر الصفات

[1] محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية. جامعة دمشق، سوريا، ط 1996م، ص 202-203.

[2] محمد اسماعيل ظافر، يوسف الحامدي، التدريس في اللغة العربية. دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط01، 1984م، ص 132.

الآتية للمرسل وهي: اللَّبَاقَة وقوة الشخصية والتشويق للمادة وقوة الإقناع والمصداقية والتمكن من المادة العلمية وله ذخيرة لغوية جيدة[1].

3-ما يخص المادة (الكلام)

- مستوى هذه المادة.
- أغراضها.
- طريقة إلقائها.
- الركاكة فيها[2].

4-ما يخص عملية الاستماع

- **التشتت في عملية الاستماع:** حيث إن الانشغال عن المتكلم يؤدي إلى عدم المتابعة والتركيز فيما يقال.
- **الملل:** قد يصاب المستمع بالملل قبل أن ينهي المتكلم حديثه، وفي هذه الحالة على المستمع ألاّ يكون شَغُوفًا بل لابُدَّ أن يكون مستقبِلاً نَشِطًا حتى يجد ما يُشبع شَغَفَهُ وعليه الاستمرار في الاستماع.
- **عدم التحامل والنقد:** فإن لم يكن المستمع مثابراً وصابراً فلن يحدث الاستماع، بل يجب على المستمع أن يؤمن بإنسانية المتكلم وعدم امتلاكه ميزة الكمال اللغوي، وكذلك عدم الإكثار من نقده بصورة متكلفة[3].

---

[1] الهاشمي عبد الرحمان، فائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2005م، ص 76.

[2] محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهاراتها. دار الكتاب الجامعي، العين، أبو ظبي، ط01، 2004م، ص 44-45.

[3] ينظر: أميرة عبد الرحمان الشنطي، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. جامعة الأزهر، غزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، تخصص لغة عربية، 2009-2010م، ص31.

المطلب الرابع: أهمية مهارة الاستماع

للاستماع أهمية بالغة في عملية التعلم أكثر من فنون اللغة الأخرى، حيث أكد الأدب التربوي وجوب إتقان هذه المهارة عبر برامج متخصصة، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في تنميتها كاستخدام مختبرات اللغة والمسجّل والحاسوب.

والذي يعود إلى المجال الديني يجد أنّ "مهارة الاستماع مُتَأَصِّلَةٌ من القرآن الكريم ويعتبر الاستماع من الوسائل الأساسية في تلقي معانيه والحَثِّ على حُضُور القلب ويقظة العقل عند الاستماع.

فقال عزّ وجلّ: { إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ } (سورة ق الآية 37).

ونبَّهنَا الله عزّ وجلّ لأهمية الاستماع، وهو يُعَدِّدُ نِعَمَهُ بقوله تبارك اسمه: {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون} (سورة النحل الآية 78).

ونجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهمية حيث يقدّمها اللهُ-عزّ وجلّ- على البَصَر في أكثر من (سبعة وعشرين موقعا) في الآيات التي يرد ذكرهما فيها معا كما في قوله تعالى:

- {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} (سورة الإسراء الآية 36)
- {إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} (سورة النساء الآية 58)
- {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (سورة الشورى الآية (11)

فمن هذه الآيات الكريمة يتبين ما لحاسة السمع من أهميّة فهي أُوْلَى الحواس، وهي مهارة لا يُجيدُها إلا المُتَدَرّبْ عَلَيْهَا، فهناك فُرُوق فردية بين الناس، فمنهم من يجيد هذه المهارة ومنهم من لا يجيدها، وهذا يعود للتدريب أو لسلامة الحواس[1].

كما يمكن توضيح أهمية مهارة الاستماع في النقاط الآتية[2]:

- يعد الاستماع وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي يتعرض لها عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليه.
- عن طريقه يستطيع المتعلم أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها لأول مرة، أي عن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معان مركبة.
- هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية، بغية التعرف عليها ومن ثم التفاعل، والتعامل معها في المواقف الاجتماعية.
- هو وسيلة مهمة لتعليم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.
- عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات.
- للاستماع أثره في المستوى الدراسي للمتعلم، فمن لم يستمع جيداً لن يتحدث جيداً ولن يقرأ جيداً، بل سيكون متأخراً في سائر المواد الدراسية، لأن التحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد[3].

---

[1] هناء خميس أبو دية، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم. الجامعة الإسلامية، غزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، تخصص لغة عربية، 2009-2010م، ص 18.

[2] عبد الفتاح حسان، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2000م، ص326-327.

[3] سعد محمد المبارك الرشيدي، سمير يونس أحمد، التدريس العام وتدريس اللغة العربية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط01، 1999م، ص 131.

والمُلاحِظ للوقت الراهن يَجِدُ أن أهميّة مهارة الاستماع تزداد نظراً لتعدد وسائل الاتصال المسموعة وتطوُّرها، حيث أصبح الإنسان يعتمد عليه في تلقي المعرفة.

المطلب الخامس: أهداف تدريس مهارة الاستماع

تتمثل أهداف مهارة الاستماع التي تسعى إلى تحقيقها فيما يلي[1]:

- أن يتعلم التلميذ كيف يستمع إلى التوجيهات.
- أن يجيد عادات الاستماع الجيد.
- أن تزداد قدرة المتعلم على الاستنتاج.
- أن يكتسب القدرة على تتبع موضوع الحديث وأفكاره الجزئية، وإدراك مدى تتابع هذه الأفكار وتسلسلها ومدى منطقيتها مع الموضوع الرئيسي والأفكار الرئيسية.
- أن يكتسب القدرة على تحليل هذه الأفكار، ثم إعادة صياغتها.
- أن يقدم تلخيصاً شفوياً للمادة المسموعة.
- غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد[2].
- تَعْوِيدِهِمْ الاستماع إلى الآخرين استماعاً جيّداً لِيَتَمَكَّنُوا من فهم ما يقرأ ويقال فهماً سليماً ونُدْرِكُ مِنْ هذا أنّ هذه المهارة تتصل بمهارتَيْ المحادثة والقراءة اتّصالاً وثيقاً، والدليل على هذه الصّلة فهم التراكيب والتعابير اللغوية مثلاً[3].

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2005م، ص 99.

[2] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2011م، ص 26.

[3] البجة عبد الفتاح، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2001م، ص 17.

وعليه يلعب الاستماع دوراً مهماً في العملية التعليميّة، إذ يمكنهم من القدرة على الإنصات والفهم والتذكر والاستيعاب ومتابعة المتحدث، والتدريب على تحليل المسموع وصياغته.

المبحث الثاني: مهارة الكلام

المطلب الأول: مفهوم مهارة الكلام (التحدث)

أ- **لغة:** جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس رحمه الله: "(كلم) الكاف واللام والميم أصلان: أحدهما يدل على نطق مفهم والآخر على جراح. فالأول الكلام نقول: كلّمته أكلمه تكليماً؛ وهو كليمي إذا كلّمك أو كلّمته ثم يتسعون فيُسمُّون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة، والقصة كلمة، والقصيدة بطولها كلمة، ويجمعون الكلمة كلمات وكَلِماً. قال تعالى: {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ} (سورة النساء الآية 46). والأصل الآخر الكَلْم، وهو الجُرْح والكلام: الجراحات، وجمع الكَلْم كلومٌ أيضاً، ورجل كليمّ وقومّ كَلْمَى، أي جَرحَى.[1]"

وجاء في معجم الوسيط في مادة "حدث": " حَدَّثَ: تَكَلَّمَ وأَخْبَرَ، وتَحَدَّثَ تَكَلَّمَ، ويقال: تحدّث إليه"[2].

وأيضاً: تحدث بالشيء وعن الشيء: تكلم أو خبر، وتحادثوا حدث بعضُهم بعضاً"[3].

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن الكلام أو التحدث يتضمن نقل الخبر أو الأفكار ويشترط فيه الإفهام والإفادة.

ب- اصطلاحاً:

هو المرحلة الثانية بعد الاستماع، فالإنسان كما هو معلوم يوظف حاسة السمع وهو جنين ويستمر في توظيفها مع ظهور النعمة الثانية وهي الكلام، ويقصد بالكلام أو التحدث

[1] ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة. ج05، باب الكاف، حرف الميم، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط05، 1979م، ص 131.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (حدث). مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط04، 2004م، ص 159.

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام. دار المشرق، بيروت، لبنان، ط40، 2003م، ص 121.

"القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء..."[1].

أي هو الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلم عمّا في نفسه من خواطر، وهواجس أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة يريد إيصالها إلى غيره من معلومات مع النطق الصحيح للحروف والكلمات والقدرة على الإلقاء بطريقة جيدة دون خجل أو ارتباك.

ويعرف كذلك بأنه: "الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة المطلوبة للغة، تحقيقاً لغرضها الأساسي الذي هو التواصل...لذلك فالكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب المتعلم إلى إتقانها في اللغات عموماً، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس"[2].

وعليه فالكلام هو تجسيد للغة على أرض الواقع لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع وبالتالي خلق جو من التفاهم.

وهناك من عرّفهُ بأنه: "العملية التي تترجم بها الصورة الذهنيّة، التي تَكَوَّنَتْ في عقل المتعلم، نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية أثارت في نفسه دافع الكلام مُرُورًا بعمليات عقلية (استقبال، وتنظيم، بناء، عرض)، تظهر في صورة لفظيّة معنويّة، وهو أمر أساسي في المراحل الأولى من التعلم لبناء ثروة من المفردات والأفكار"[3]. أي أن الكلام وسيلة يستخدمها الإنسان للإفصاح عما في ذهنه استجابة للمواقف التي يتعرض إليها.

---

[1] علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2007م، ص 151.

[2] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة. دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2002م، ص 113.

[3] طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية. عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2009م، ص 132.

المطلب الثاني: أنواع مهارة الكلام (التحدث)

نظراً للدور الفعال الذي يؤديه الكلام من وظيفة تواصلية بين بني البشر فإنه ينقسم إلى قسمين هما:

أ- **التحدث الشفهي الوظيفي:** ويقصد به تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل: تبادل الأفكار، الحوار، التحية، استعمال الهاتف، بداية الاجتماعات، تقديم الضيوف والترحيب بهم، والمشاركة في الحفلات والمناسبات.

وتعد اللغة الشفهية وظيفة عندما تستخدم في توصيل المعلومات والتعبير عن الآراء أي عندما يكون هناك مرسل ينشغل بالمستقبل وبينهما علاقة تتطلب الأخذ الصوتي والعطاء الصوتي والفكري والنفعي والاجتماعي، ولا شك أن الاتصال بين الأطفال في المدرسة وبينهم وبين معلميهم في غالبه من هذا النوع.

وباستمرار النمو والتدرُّج في الصفوف يزداد هذا النوع من الاتصال تَبَايناً وتنوّعاً وتعقّداً بازدياد مهارات الأطفال ونضجهم العقلي، وتعقد البيئة من حولهم وكثافة المواد الدراسية التي يعنون بها[1].

الواضح من خلال هذا التعريف أن الغرض من التحدث الوظيفي هو تحقيق التواصل بين الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل ذلك في المحادثة والمناقشة والاجتماعات والبيع والشراء والمحاضرات وإلقاء التعليمات والإرشادات.

ب- **التحدث الشفهي الإبداعي:** هو الآلية التي "تظهر المشاعر ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك، مضبوطة لغويًّا وصرفيًّا، تنتقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وآداء أدبي، بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة الوجدانية، ويَنْفَعِلُونَ بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري والنثري والقصصي، وحب الوطن. وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة

[1] حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط2000م، ص80.

بتحريك العواطف وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين، وكم من كلمات معبّرة كان لها وقع السحر في النفوس. وتجدر الإشارة إلى أن كلا النوعين: الكلام الوظيفي والإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض انفِصَالاً كُلِّياً، فَهُمَا قد يلتقِيان، فالموقف التعبيري هو موقف وظيفي، وتلحقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة"[1].

المطلب الثالث: معوقات مهارة الكلام

للكلام أهمية كبيرة في تحقيق التواصل، بحيث يعد المعرف الأول عن شخصية الفرد؛ فقد قال سقراط لأحد تلاميذه: "تكلم حتى أعرفك" إلاّ أن هناك عدة مظاهر ومعوقات تعيق هذه العملية وتتمثل فيما يلي:

1-**مظاهر تتصل بالتخوّف من مواجهة الآخرين:** يختلف المتعلمون في تعاملاتهم مع الغير فبعضهم يملك الشجاعة والجرأة في مواجهة محدثيهم، لكن الأغلبية منهم يعانون من العجز في ذلك ويتمثل ذلك في الأمور التالية[2]:

- أغلبهم يساورهم شعور، قبيل الإلقاء، بعدم قدرتهم على مواجهة الحضور.
- ميل هؤلاء الواضح إلى القراءة بدل الارتجال.
- تركيز النظر إلى الأسفل أو إلى مكان محدد.
- غياب شبه تام لاستخدام آليات التواصل غير اللفظي.

2-**مظاهر تتصل بالأصوات:** يرتبط بذلك مجموعة من مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الشفوي مثل[3]:

- عدم خروج الحروف من مخارجها الصحيحة.

---

[1] نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير. دار المسيرة، عمان، الأردن، ط03، 2009م، ص 178.

[2] محمد مكسي، الإستراتيجيات التعليمية التعلمية والكفايات. مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2005م، ص 62.

[3] أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاً ومهارات. دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2012م، ص 23.

- عدم تنغيم الصوت وتمثل المعنى.
- كثرة ترداد كلمات معينة في حديثه: أيوه، كذا، طيب، نعم، سيدي....

3-مظاهر تتعلق بكل من الأفكار والألفاظ والأسلوب: ويتمثل ذلك على التوالي في[1]:

- غموض الأفكار وعدم القدرة على توضيحها.
- الوقوع في الأخطاء الفكرية أو المنهجية كالمغالطة في الاستدلال.
- التذبذب كالانتقال من فكرة إلى أخرى دون إكمالها أو الانتقال من خطاب المفرد إلى الجمع ومن الغائب إلى الحاضر.
- عدم ترابط الكلام وتفكك الجمل بسبب ضعف أدوات الربط في العربية عند المتحدث[2].

المطلب الرابع: أهمية مهارة الكلام

للكلام أهمية ومكانة بين المهارات اللغوية، حيث يعد الرافد الأساسي للثقافة والمعرفة الإنسانية، فعن طريقه يتعرف الإنسان إلى ما يجري حوله من مَنَاشِط في مختلف نواحي الحياة، وعن طريقه عَرَفَ الإنسان تراث أمَّتِه وتراث الأمم الأخرى، قبل اكتشاف الكتابة وحتى معرفة الإنسان للكتابة وتاريخ أُمَّتِنَا وخاصة في العصر الجاهلي.

ويمكن أن نلخص أهمية مهارة الكلام فيما يلي:

- يعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون.
- أنها تؤدي إلى اعتياد التلاميذ على المشاركة الإيجابية في كل حديث يُجْرِيه المعلم أو الأسرة أو الزملاء في الصف أو الشارع.

[1] محمد مكسي، المرجع السابق. ص 62.

[2] أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات. ص 22، 23.

- يسهم في إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة.
- إبعاد ظاهرة الانطواء التي تَنْتَابْ بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين[1].
- إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ[2].
- تقوي شخصية الطالب، وتعوِدُّهُ على الجرأة وحسن الأدب، وأدب الحديث والمناظرة.
- تجعل الطالب واثقاً بما يقوله أو يكتبه، لأن التحدث يُعَوِّدُهُ على تَنْسيق الأفكار وإبعادها عن الغموض والتشويش[3].
- إتاحة الفرصة للمعلِّم لاكتشاف عيوب التفكير والتعبير لدى بعض التلاميذ.
- يُعَدُّ من وسائل الارتفاع بالمستوى الثقافي عند التلاميذ[4].

ومنه فالتحدث وسيلة فعالة للتخلص من الخجل ووسيلةٌ للتحاور وإبداء الرأي والفهم والإقناع والتعبير عما يجول في نفس الفرد وعَمَّا يُعانيه.

المطلب الخامس: أهداف مهارة الكلام

تتمثل أهداف الكلام الذي يسعى إلى تحقيقها فيما يلي[5]:

- تزويد التلاميذ بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي.
- تزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب التي تعينهم على التعبير عن أفكارهم.

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارة الإتصال في اللغة العربية. ص 28.

[2] طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط02، 2008م، ص 72.

[3] محمد عبد القادر أحمد، طرق تدريس اللغة العربية. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط 1979م، ص 255.

[4] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2010م، ص 176.

[5] محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية. مكتبة الأنجلو المصرية، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، ط1975م، ص 387.

- تعويدهم على طلاقة اللسان، وإجادة النطق وحسن الأداء، وتمثيل المعاني.
- تمرينهم على الخطابة والارتجال.
- تقوية ملاحظاتهم وتعويدهم سرعة الإجابة وصحتها.
- الارتقاء بمستواهم الثقافي، وإفساح مدى التخيل لديهم.
- تمكينهم من التعبير عمَّا في نفوسهم أو عمَّا يشاهدونه بعبارة سليمة؛ وذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية لتترقى لغتهم وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة وتوسيع دائرة أفكارهم وذلك بقدرتهم على توسيع وتنسيق عناصر الفكرة[1].

نستخلص مِمَّا تقدم أن مهارة التحدث من أوسع النوافذ التي يمكن أن نطلّ منها على قدرات المتعلم، ومدى استيعابه للخبرات التي يتعرض لها. كما أنها أداة التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى أنها تُوسع دائرة أفكاره ومعارفه وتعوده على التفكير المنطقي السليم، بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى تحسين أداءه في بقية فنون اللغة، وهي الاستماع والقراءة والكتابة، ولذلك أصبح تدريب المتعلم على سلامة التحدث من أبرز حاجات الطالب والمجتمع والمدرسة.

المبحث الثالث: مهارة القراءة

المطلب الأول: مفهوم مهارة القراءة

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: "قَرَأْتُ الشيء قُرْآنًا جَمَعْتُهُ و ضَمَمْتُ بعضه إلى بَعْضْ، ورَجُلٌ قارئ من قومٍ قراءٍ، قَرَأَةٌ وقارئين، وأقرأ غيرهُ يُقْرِئُهُ إِقْرَاءً، ومنه قيل: فُلاَنٌ المقرئ وأَقْرَأَهُ القُرْآن، فهو مُقْرِئ، ومنه سمي القُرآن. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قَرَأْتُهُ"[2].

[1] علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط02، 2007م، ص 153.

[2] ابن منظور، لسان العرب. ج11، حرف القاف، دار صبح، بيروت، لبنان، ط01، 2006م، ص 69-70.

ويقال: "قرأ وقراءة وقرآنا واقترأ الكتاب نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه"[1].

أي أن المفهوم اللغوي للقراءة من خلال ما جمعته المعاجم ينحصر في الجمع والإحاطة، أو التمكن من الشيء.

ب- **اصطلاحا:** القراءة هي مفتاح الحياة وسرها، ونوه القرآن الكريم إلى أهميتها في أول آية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي أول أمر إلهي وجه له فقال جل شأنه: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾} سورة العلق الآيات (5-1).

وقد تعرض الكثير من الباحثين والدارسين لمفهوم القراءة، فنجد حسن شحاته عرفها بقوله "القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية وتشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[2].

من خلال هذا التعريف نجد أن القراءة لا تقتصر على فك الرموز فقط، بل هي أيضا عملية عقلية هدفها الفهم والاستيعاب، ومن ثم الربط بين المفاهيم والمعاني التي اكتسبها واستثمارها في حل المشكلات التي تعترضه في مختلف المواقف الحياتية.

وقدم سميح أبو المغلي* تعريفا للقراءة بأنها:"عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائف ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد"[3].

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام. دار الشروق، ط40، بيروت، لبنان، 2003م، ص 616.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. ص 178.

* سميح أبو المغلي: دكتور في علوم اللغة، عمل مدرسا في المدارس الخاصة ثم في معهد المعلمين للآداب ومؤسس الجمعية الثقافية لتعليم اللغة الفصيحة له أعمال أدبية في فقه اللغة وقضايا العربية، لغويات وحكايا أطفال.

[3] سميح أبو المغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. دار البلدية، عمان، الأردن، ط01، 2010م، ص 25.

يتضح من المفهوم أن القراءة نشاط ذهني، أهم أغراضه فهم المقروء وتمكين المتعلم من السيطرة على لغته وإجادة استخدامها فهما وتعبيرا وتنمية رصيده اللغوي، الذي يمكنه من اكتساب ذوق نقدي مميز. ومنه فالقراءة لها أثر كبير في تعديل وتطوير سلوك القارئ وأفكاره.

المطلب الثاني: أنواع القراءة

اتفق الباحثون المتخصصين في مجال اللغة وعلم النفس أن القراءة تنقسم إلى نوعين رئيسين هما[1]:

- القراءة الصامتة.

- القراءة الجهرية.

أ- **القراءة الصامتة:** تعد هذه القراءة من بين أنواع القراءة التي يبدأ المعلم بتعليمها للتلاميذ وتدريبيهم عليها ولها خصائصها ومميزاتها:

تعرف القراءة الصامتة بأنها القراءة التي لا يستعمل فيها الجهاز الصوتي فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنقل المادة المخطوطة إلى الدماغ، إذ تستوعب المعاني والأفكار، فهي ترجمة الرموز المكتوبة إلى معاني مفهومة من دون نطقها، أي أنها تعتمد على عنصري العقل والعين، ويغيب فيها عنصر النطق فهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة...من دون تحريك الشفتين...بمعنى أنها تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ. لدى توجب على القارئ أن يولي اهتمامه للمادة المقروئة، وعدم الاستسلام للشرود الذهني أو التفكير والانشغال بأي مثير خارجي.

وللقراءة الصامتة العديد من المزايا من الناحية النفسية، والاقتصادية والاجتماعية[2]:

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 65.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. ص 302.

1-من الناحية النفسية:

- أنها تناسب المتعلم الخجول أو المنطوي نتيجة عيوب في النطق، أو الخائف من الخطأ في القراءة.

- أنها تشعر القارئ بالحرية في القراءة يبطئ أو يسرع، يخطئ ويعدل، ويتوقف ويستأنف.

- أنها تعود المتعلم على الاعتماد على أنفسهم في الفهم.

2-من الناحية الاقتصادية:

- هي أوفر للجهد ففيها راحة اللسان.

- هي أوفر في الوقت لأنها أسرع.

3-من الناحية الاجتماعية:

- من يمارسها يحترم مشاعر الآخرين فلا ضوضاء ولا مضايقات.

- الترابط بين أفراد المجموعة لأن كل مفهم يعمل حسابا لراحة الآخرين.

- أنها تساعد القارئ على حفظ أسراره، ويقرؤها دون أن يسمع أحد.

ب- القراءة الجهرية:

تعد القراءة الجهرية ثاني أنواع القراءة، إذ عرفها علي سامي الحلاق* بأنها: "تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الآداء والفهم، وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين"[1].

* علي سامي الحلاق: أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مساعد كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان (الأردن) العربية للدراسات العليا.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. ص 210.

من خلال هذا التعريف نجد أن هذا النوع من القراءة يعتمد على جانب العين والعقل والنطق والصوت مع فهم وإدراك المنطوق، كما يشكل النطق محورا أساسيا وعنصرا مميزا فيها "فهي عملية تشترك فيها العين والذهن واللسان، وتشدد على نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام وتشدد أيضا على الحركات والسكنات وضبط حركات الإعراب"[1]. معنى هذا أن القراءة الجهرية تحتاج لتحقيقها إلى طاقة كبيرة من أجل إخراج كل حرف من مخرجه، وأن يكون القارئ جوهري وواضح الصوت.

وتتعدد مزايا القراءة الجهرية سواء من الناحية اللغوية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية أو غير ذلك[2]:

1-من الناحية الانفعالية:

- تعد مجالا مناسبا للقضاء على الخجل أو التردد أو الخوف.
- تمنح المتعلمين الثقة في أنفسهم والقدرة على مواجهة الآخرين.
- فرصة لرفع معنويات الفرد وسط أقرانه بمنحه فرصة إثبات ذاته.

2- من الناحية اللغوية:

- هي وسيلة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق وحسن الأداء.
- عن طريقها تكتشف الأخطاء في النطق.
- من خلالها تعرف عيوب القراءة والعمل على معالجتها.
- هي فرصة للتدريب على الأداء الصوتي المعبر.

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج، عمان، الأردن، ط01، 2008م، ص 277.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط01، 2010م، ص 300.

3- من الناحية الاجتماعية:

- تدريب للتواجد في المجتمع، ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم.
- توفر مواقف يتعود من خلالها المتعلم كيفية التعامل مع الجماهير.
- تشعر المعلم بالمسؤولية الاجتماعية[1].

من خلال ما تقدم نجد أن هذا النوع من القراءة يعتمد على جانب العين والعقل والنطق والصوت مع فهم وإدراك المنطوق ونطقه نطقا صحيحا.

ج- **القراءة الاستماعية:** وقد أضاف هذا النوع من القراءة علي سامي الحلاق في كتابه المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها وقد عرفها بأنها: " عملية ذهنية يتم فيها التعرف إلى المادة المقروءة من خلال الاستماع والإصغاء للقارئ وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب ويعد الإصغاء العنصر الفعال، وتشترك الأذن والدماغ فيها"[2].

نستنتج أن هذا النوع من القراءة يعتمد على ثلاثة عناصر هي: الدماغ، الفم والأذن ومعنى هذا أن القراءة الاستماعية تتقاطع مع القراءة الصامتة في الدماغ ومع الجهرية في الفم.

المطلب الثالث: معوقات مهارة القراءة

هناك الكثير من الصعوبات التي تعيق عملية القراءة نذكر منها:

- عدم مراعاة قواعد النطق الصحيح للكلام[3].
- انشغال الذهن بأشياء لا تُفِيدُ بَلْ قد تَضُرُّ مثل: الأغاني، التشوش الذهني.
- عدم اختيار الوقت المناسب.

---

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. ص 301.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. ص 212.

[3] أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاً ومهارات. ص 18.

- عدم الابتعاد من الضجيج.
- القراءة العكسية.
- القراءة المتقطعة، كلمة بعد كلمة.
- قصور فهم المراد من المادة المقروءة.
- التعثر في النطق، والخلط بين الحروف والأصوات المتقاربة[1].
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة[2].

المطلب الرابع: أهمية مهارة القراءة

القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح للمواد الدراسية جميعها، وهي الوسيلة الفعالة للتواصل وتبادل الخبرات، لذا فللقراءة أهمية كبيرة سواء كانت للفرد بصفة عامة أم للمتعلمين بصفة خاصة، والمتمثلة فيما يلي[3]:

- تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم وحل مشكلاتهم.
- تسهم القراءة في توسيع خبرة المتعلمين، وتنميتها وتنشط قواهم العقلية وتهذب أذواقهم وتزرع فيهم حب الاستطلاع[4].
- تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة وتساعد في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي وتفتح للقارئ فرصة الاختيار والمقارنة وذلك حسب ذوقه.

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2005م، ص 184، 185.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. ص 314.

[3] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. ص 282.

[4] ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. ص182.

- يؤدي جهل المرء بالقراءة وضعفه فيها إلى فشله في تلقي العلوم ومن ثم فشله في الحياة، يقول الفيلسوف الانجليزي فرنسيس بيكون "Francis Bacon" إن القراءة تصنع الإنسان الكامل"[1].

- هي عين المعرفة وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك وتطوير المعلومات وكسب الثقافة والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم ورقي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة.

فالتطور العلمي إذن يتفوق على التطور المادي، بل هو الذي يوصل إلى تحسين المستوى المادي.

- عن طريق القراءة يتصل الفرد بغيره، ممن تفصله مسافات الزمان والمكان، ولولا القراءة لعاش المرء في عزلة عقلية وبيئية قاصرة[2].

المطلب الخامس: أهداف تدريس مهارة القراءة

للقراءة أهداف عامة تتحقق من خلال ممارسة القراءة في جميع الدروس وهي[3]:

- تدريب الطلاب على صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة الممثلة للمعنى.
- زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب.
- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في أثناء القراءة.
- تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب.
- تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله.

[1] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عالم الكتب الحديث، أربد، عمان، ط01، 2009م، ص 03.

[2] سميح أبو المغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. ص 26.

[3] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. ص 284.

- توسيع الخبرات والثقافة العامة لدى الطلاب.
- الاستمتاع بالمقروء واستثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع وممتع.
- تهذيب الجانب الوجداني، وتنمية القيم والعواطف النبيلة السامية.
- الارتقاء بمستوى التعبير لدى الطلاب.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة[1].

من خلال ما تقدم نستخلص أن القراءة عملية عقلية فكرية هدفها الفهم، ومن ثم ترجمة ما تم فهمه إلى مدلولات من الأفكار والمعاني وتكسب القارئ خبرات كثيرة ومعارف متعددة وتسهم في بناء شخصيته بشكل إيجابي من خلال ما يقرأ.

المبحث الرابع: مهارة الكتابة

المطلب الأول: مفهوم مهارة الكتابة

أ- **لغة:** تقول: كَتَبَ يَكْتُبُ، كِتَابَةً وهو مكتوبٌ، فالكتابة تعني الجمع والشد والتنظيم، وقد ذكر ابن منظور من قول الأزهري " والكتابة لمن تكون له الصناعة مثل الصياغة والخياطة"[2].

وهي أيضا "مصدر كَتَبَ يَكْتُبُ كَاتِبٌ تكتَّب بمعنى (جمع)، ويقال تَكَتَّبَ القوم إذا اجتمعوا، ومن ثمّ سمي الخَطُّ كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى: {أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} (سورة القلم الآية 47) أي يعلمون، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في أهل اليمن إذا بعث إليهم معاذا وغيره: "إني بعثت إليكم كتابا" أراد علما"[3].

---

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. دار السواق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1991م، ص 149.

[2] ابن منظور محمد ابن مكرم ابن علي الأنصاري الإفريقي، لسان العرب. مج05، حرف الكاف، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حبيب الله، هاشم محمد الشلالي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981م، ص 3817.

[3] سحر سليمان الخليل، فن الكتابة والتعبير. دار البداية، عمان، الأردن، دت، ص 09.

ب- اصطلاحا: الكتابة هي مهارة يكتسبها المتعلم بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها، وقد تعددت تعريفاتها نذكر منها: " القدرة على تصور الأفكار وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والأحكام وتعميق الفكر"[1]. بمعنى أن الكتابة عملية عقلية تنطلق من تصوير الأفكار في الذهن إلى غاية صياغتها على الورق.

أو هي "ترجمة للفكر ونقل للمشاعر، ووصف للتجارب، وتسجيل للأحداث ورموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه، لتحمل انجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك"[2].

أي أن الكتابة وسيلة فعالة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، التي تجول في خاطر الإنسان وأهم وسيلة لتسجيل الوقائع والتجارب والأحداث وفق رموز مكتوبة وقواعد تنظمها لتحفظ التراث وتنقل مختلف العلوم والمعارف.

وعرفت كذلك بأنها: "صناعة تتم بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في ذهنه ويصور معاني قائمة في نفسه بواسطة قلم يخط الصورة الباطنة، ويحولها محسوسة وظاهرة"[3]. استنادا إلى هذا القول نرى أن الكتابة صناعة تنتقل من الصور الذهنية إلى الصورة الحسية، بمعنى تجسيد المعاني بواسطة قلم.

---

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة. ص 129.

[2] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009م، ص 69.

[3] عاطف فضل محمد، التحرير الكتابي الوظيفي الإبداعي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2012م، ص 120.

المطلب الثاني: أنواع مهارة الكتابة

تختلف الكتابة باختلاف الهدف حيث تنقسم إلى[1]:

1-**الكتابة الوظيفية:** هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي، ولذلك فهي كتابة عملية نفعية وتضم هذه الكتابة تشكيلة واسعة من المجالات الوظيفية، من أبرزها مجال: "الرسائل بأنواعها، والتلخيص، والملاحظات والتقارير والبرقيات، والمذكرات، والإعلانات والتعليمات الهادفة التي توجه إلى الآخرين وغيرها من مجالات الكتابة الأخرى، التي يمكن أن تؤدي وظيفة في حياة الفرد أو الجماعة.

أي أنها تعتمد الأسلوب العلمي، وذلك بكتابة الحقائق العلمية بعيدا عن الصور الخيالية والجمالية، ويكون الهدف منها تنظيم حياة الفرد وتحقيق التواصل وتسهيل قضاء حاجياتهم.

2-**الكتابة الإبداعية:** "هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا، بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحياة الانفعالية لمبدع النص ذاته"[2].

والمقصود من هذا التعريف أن الكتابة الإبداعية تعتمد على الأسلوب الأدبي، وهي التي يُعَبِّرُ بها الفرد عن الأحاسيس للترفيه وشرح الانفعالات سواءً كان ذلك بالشعر أو بالنثر.

كم أنها تعد "ابتكارًا لا تقليدًا، وتأليفًا لا تكرارًا، تختلف من شخص لآخر حسبما يتوفر لها من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ فطرية، ثم

[1] وليد أحمد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 1991م، ص 203.

[2] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ط2011م، ص 87.

تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع"[1]. واستنادا إلى هذا القول نجد أن الكتابة الإبداعية أداة مهمة يطلق من خلالها المتعلم العنان لِطَاقَّاتِهِ وقدرته الإبداعية، وهو مَجْبُولٌ عليها بالفطرة ثم تتطور عنده عن طريق الممارسة.

3-الكتابة الإقناعية: وهي فرع من الكتابة الوظيفية وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي. فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه[2].

المطلب الثالث: معوقات مهارة الكتابة

للكتابة صعوبات تحول دون تحقيق أهدافها منها[3]:

- فصل الحروف أو وصلها.
- إشباع الفتحة ألفا، والضمة واوا، والكسرة ياءً.
- جعل التنوين نونا، أو التاء المربوطة تاء مفتوحة، وربط التاء المبسوطة.
- إلقاء حرف من الكلمة.
- إهمال سنتي الصاد والضاد.
- نقط الألف المقصورة اللينة أو الهاء.
- ترك نقطتي التاء المربوطة.
- عدم تنقيط الحرف المنقوط، أو نقط الحرف غير المنقوط.

---

[1] محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها (تعليمها وتقويمها). عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2003م، ص 64.

[2] ينظر: إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية، ط01، 2015م، ص 4.

[3] علي حسن أسعد جبايب، صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي. مجلة جامعة الأزهر، غزة، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2011م، مج13، عدد1، ص 12-13.

- زيادة حرف، أو نقص حرف.
- كتابة الضاد بصورة الظاء والعكس.

المطلب الرابع: أهمية مهارة الكتابة

للكتابة أهمية عظيمة في حياة الأمم والأفراد والمجتمعات عامة، كما أنها الوسيلة الناجحة في إنتاج وتكوين أطفال ماهرين، حيث تنمي فكرهم فعندما يتعلم الطفل الكتابة يصبح قادرا على كتابة كل ما يجول في فكره من مشاعر وغيرها.

- الكتابة تنمي فكر الطفل وخياله حتى يصبح باستطاعته كتابة خواطر أو أشعار....
- الكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تطور خط الطفل وتكون له الرغبة في الكتابة بشكل جميل وواضح.
- إن الكتابة وسيلة ناجحة لتحقيق عدة وظائف للإنسان، فهي وسيلة مهمة لتثبيت الفكر البشري، وتدوين ما في النفس البشرية، فهي كما يقول ابن خلدون: "تطلع على ما في الضمائر، فالإنسان يعبر عما في مكنون نفسه باللغة، ثم يدون هذه اللغة ويسجلها عن طريق الكتابة ليتمكن غيرهم من تبني جنسه البشري للإفادة من خبراته المدونة"[1].
- أنها أداة الإبداع ووسيلته، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصيد.
- أداة من أدوات الإعلام وخصوصا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات والجرائد والمجلات، والكتب أداة من أدوات المعرفة والتثقيف، والتعليم في المدارس والكليات ومراكز البحث العلمي.

[1] عصام الدين أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011م، ص 19.

- أنها أداة هامة من أدوات التعلم والثقافة فعن طريقها يواصل الإنسان التقدم في العلم والمعرفة، وهو يحتاج بالتالي إلى كتابة الملخصات والمقالات والتقارير[1].
- وللكتابة أهمية كبيرة أيضا في التحصيل اللغوي، إذ تعمل على حفظ التراث والمعارف، ولذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتعلم أصحابه القراءة والكتابة، كما تعد أيضا وسيلة فاعلة للتعبير عن الخواطر والمشاعر التي تجول في صدر الإنسان، وتمكنه من الاستغلال الأمثل لقدراته وخلق القدرة على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات، كما أنها وسيلة ناقلة لتسجيل الوقائع والأحداث[2].
- اكتسبت الكتابة مزيدا من العناية والاهتمام في الإسلام لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ} (سورة البقرة الآية 282)[3].

من خلال ما سبق نستخلص أن أهمية الكتابة أكثر مما تحصى ولكن يمكن تلخيص جوانب أهميتها في بنود عريضة وهي أن لها قيمة اجتماعية، وظيفية، وتربوية، فالمدرسة تريد رفع مستوى الكتابة ليكون المتعلم قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات واختيارها ووضعها في نظام خاص وإلا استحال فهم المعنى والأفكار وتمكين الفرد من التواصل مع الآخرين على امتداد الزمان وتباعد المكان.

المطلب الخامس: أهداف مهارة الكتابة

يعدُّ الهدف الأساس من تعليم الكتابة خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي[4]:

---

[1] عبد الحميد الصوفي، فن الكتابة. دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2007م، ص 28.

[2] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية. ص 33.

[3] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية. مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 2005م، ص 217.

[4] حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية (إبتدائي، متوسط، ثانوي). مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط02، 2003م، ص 325.

- تدريب الطلبة على الكتابة بحروف وكلمات يتميز بعضها من حيث الشكل والنقاط بحيث يسهل على القارئ أن يقرأها بلا تعثر أو خطأ.
- تدريب الطلاب على الكتابة المتسمة بالنظام في وضع الكلمات بعضها بجانب بعض بحيث تكون السطور المكتوبة مستقيمة بلا تعرج وإن كانت على ورق غير مسطر.
- اكتساب الطلاب القدرة على تدوين الأفكار ونقلها إلى القارئ بشكل صحيح منظم وواضح.
- استخدام علامات الترقيم في الكتابة استخداما صحيحا[1].
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة إلى صديق أو كتابة المذكرات والخواطر.
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية[2].

ومنه فالهدف الأساس لتعلم الكتابة هو توليد القدرة على التعبير السليم لدى المتعلم والتعبير عما لديه من أفكار في وضوح ودقة.

من خلال ما تقدم نستخلص أن الكتابة أداة للحفاظ على تراث الأمة وفكرها وهي وسيلة لبقاء الكلمة بعد فناء صاحبها، كما أنها عامل يعين على نقل المعاني والمعارف إلى

[1] الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط01، 2013م، ص 47.

[2] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. ص 6.

الآخر، ويجب على المعلم أن يدرب المتعلمين على تدوين المعلومات والأفكار التي اختاروها من أمهات الكتب.

وعليه فتعليم المهارات اللغوية أصبح ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنها هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة والسير، والمهارات اللغوية تتكامل فيما بينها، ولا يقصد بالتكامل ضم كل مهارة إلى أخرى، إذ يحتاج الموقف الاتصالي في غالب الأحيان إلى توظيف مهارتين أو أكثر في المرة الواحدة، فعندما يدير الفرد حوارا مثلا في موقف ما فإن المهارات الأربع تشترك في وقت واحد، مثلا: في الصف الدراسي المعلم يقدم المادة المعرفية والمتعلمين في موقف استماع وتلقي لما يقدمه المعلم ومحاولة التفاعل معه باستخدام مهارة الكلام، ثم يطلب المعلم من المتعلمين حل تمارين في الحصة وبهذا يكونون في موقف قراءة وكتابة، وهذا يعني أن التكامل بين هذه المهارات يعني التضام والتشابك بطريقة تؤدي إلى انجاز المهمة الاتصالية.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية في المدرسة القرآنية بمسجد التوبة بميلة

المبحث الأول: مفهوم المدرسة القرآنية ودورها في حقل التعليم

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

قدمنا في الفصل النظري مفاهيم وعناصر المهارات اللغوية التي يجب على كل متعلم معرفتها واكتسابها، ومدى أهميتها وهدفها في التعليم.

ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة وطرق ووسائل البحث المناسبة والمتبناة من أجل تحقيق نتيجة وذلك من خلال تأكيد الدور التعليمي للمهارات اللغوية في المدرسة القرآنية، وذلك بالاختيار الأمثل للمنهج المتبع والأدوات المستعملة في جمع البيانات في ذلك.

المبحث الأول: مفهوم المدرسة القرآنية ودورها في حقل التعليم

1-مفهوم المدرسة القرآنية: تعد المدرسة القرآنية روضة من رياض الأطفال التي تساعد بشكل كبير في تشكيل شخصية الطفل، وجدانيا، ونفسيا، واجتماعيا، وثقافيا باعتبارها المكان المناسب لتعليمه واكتساب الخبرات النافعة في حياته، فهي الأساس الذي يرتكز عليه الطفل قبل التحاقه بالمدرسة.

تعرف بأنها فضاء مهتم بفئة أطفال دون سن التمدرس، ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمساجد تنشأ وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية[1]، ولهذه المدرسة مناهجها وأهدافها التربوية الخاصة بها.

2- نظام وتسيير المدرسة القرآنية: يعد إمام المسجد مسؤولا عن تسيير المدرسة القرآنية وذلك بتأهيل من وزارة الشؤون الدينية، ويمكن لنفس الوزارة أن تعطي هذه الصلاحيات لأي شخص آخر شريطة تزكيته من طرف نظارة الشؤون* الدينية التابعة للولاية.

[1] ينظر: وهيبة العايب، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2004-2005م، ص11.

* نظارة الشؤون الدينية: لقد حملت الإدارة المكلفة بتسيير الشؤون الدينية والأوقاف في ولاية الجزائر العاصمة اسم نظارة الشؤون الدينية للجزائر العاصمة منذ إصدار المرسوم التنفيذي رقم 91-83 بتاريخ 23 مارس 1991م، الذي بموجبه تم إنشاء نظارة الشؤون الدينية للولاية.

أما فيما يخص دراسة المسائل المتعلقة بتطوير المدارس القرآنية وتوسيعها وتجهيزها وصيانتها، وتأسيس نظامها الداخلي فهي أمور متعلقة بما يتفق عليه مجلس توجيه التعليم القرآني المكون من ناظر الشؤون الدينية، ومفتش التعليم القرآني ومفتش التعليم في المسجد وأمين مجلس التعليم في المسجد، إضافة لممثلي المدارس القرآنية ومعلميها وأمناء المال في الجمعيات الدينية أما فيما يتعلق بتمويل الأقسام والمدارس القرآنية وتجهيزها فيأتي من طرق مختلفة، تتمثل فيما يلي[1]:

- ما تقدمه المؤسسات الخيرية وتبرعات الأفراد خاصة أولياء الأطفال من أموال وتجهيزات مادية مختلفة.
- ما يجمع من الزكاة حيث يقدم نصيب منها إلى المدارس القرآنية.
- ما تقدمه الدولة والجماعات المحلية من مساعدات مالية وتجهيزات مادية.

3- دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم:

لقد قدمت المدرسة القرآنية الشيء الكثير في تعليم اللغة العربية، حيث تشير الدراسات أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس القرآنية (المساجد) قبل المدرسة الأساسية يكتسبون ملكة اللغة العربية بدرجة متقدمة، وذلك بفضل الألفاظ والعبارات، والأساليب التي تمكنوا منها أثناء حفظهم للقرآن ناهيك عما يزيد على ذلك من شرح وتلقين، فقد أصبحت عبارات القرآن متداولة في كلام الطفل، وبالتالي زيادة قوته التعبيرية، ورصيده اللغوي باعتبار أن المدرسة تهتم بالأطفال في سن حاسمة[2].

ومن أهم الأدوار الوظيفية التي اهتمت بها المدرسة القرآنية تدريب الأطفال على آداب السلوك الاجتماعي السليم، وتنمية روح الجماعة والتعاون، والتآزر والمودة، وحثا لهم على المبادرات الاجتماعية السليمة وسائر القيم، وآداب السلوك الرفيعة التي يوصي بها الدين الإسلامي، ولذلك ينبغي على التربويين أن يضعوا في الاعتبار دور المسجد التربوي والثقافي

[1] محمد الهاشمي، المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2006م، ص65.

[2] المرجع نفسه، ص 65.

لدى الأطفال عند التخطيط لسياسة تربوية جديدة، حيث أن ثقافة المدرسة وثقافة الأسرة في المجتمع الإسلامي تنبع من المسجد، ومن هنا لا تستطيع أي سياسة تربوية واعية في مجال الطفولة أن تغفل دور المدرسة القرآنية التربوية الثقافية[1].

4- البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية

أ- **برنامج المدرسة القرآنية:** إن البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم أكثر منه بالمدرسة لأن لكل معلم طريقته في إعداد برنامجه السنوي، غير أن النشاطات المقررة في مجملها لا تختلف من مدرسة قرآنية إلى أخرى، فهي متمثلة أساساً فيما يلي:

- تحفيظ القرآن الكريم.
- تعليم مبادئ الكتابة والقراءة من رسم الحروف ونطقها بسلامة.
- تحفيظ الأحاديث وبعض الأدعية والتدريب على بعض الآداب والمعاملات الإسلامية وفهمها فهما صحيحاً.
- تحفيظ بعض الأناشيد الدينية الوطنية.

التوقيت	10:00-12:00سا										
الأنشطة	أدعية	سور القرآن الكريم	شرح كلمات السور	أحاديث نبوية	كتابة الحروف	استراحة (تناول اللمجة)	رسم أو رياضيات	أناشيد (دينية ووطنية)	آداب ومعاملات إسلامية	أدعية ختامية

الشكل رقم (04): مقترح الزمن أسبوعيا للمدرسة القرآنية

[1] ينظر: الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94-432، المادة 10 و12، 1994م، ص 9-10.

النشاطات	المحتويات	الأهداف
القرآن الكريم	محادثة: من ربّك؟ من نبيّك؟ ما هو دينك؟ ما هي لغتك؟ ما هو وطنك؟ • عدد السور التي تم تلقينها: (15) سورة وهي كالآتي: سورة الفاتحة، الناس، الفلق، الإخلاص، المسد، النصر، الكافرون، الكوثر، الماعون، قريش، الفيل، الهمزة، العصر، التكاثر، القارعة إضافة إلى آية الكرسي وأواخر سورة البقرة (آمن الرسول...)	• تحفيظ الطفل السور القصيرة. • معرفة القرآن الكريم بأنه كتاب الله عز وجل، لهذا يجب حفظه وفهمه وتعليمه. • بأنه المعجزة الكبرى لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. • القرآن الكريم نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم من ليالي شهر رمضان.
الأحاديث النبوية الشريفة	السيرة النبوية (اسم النبي، مكان الميلاد، أبوه، أمه، زوجته، مرضعته، أبناؤه (ذكور، إناث)). الحديث 01: أركان الإسلام قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أركان الإسلام خمسة، الشهادتان شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا» الحديث 02: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام سمي الله وكل بيمينك، وكل مما يليك» الحديث 03: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: «النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان».	الحديث 01: يبين للطفل عقيدته الإسلامية وهي كما يلي: • يتعرف بأن الله واحد، أي لا أحد يشاركه في ملكه. • ليتعرف على الرسول صلى الله عليه وسلم. • ليتعرف بأن الصلاة هي الفريضة التي يتقرب بها للخالق عز وجل خمس مرات في اليوم. • إيتاء الزكاة: لتربيتهم على الرحمة والرأفة بالآخرين (الفقراء والمساكين). • صوم رمضان: بأن هذا هو شهر يصوم فيه جميع المسلمين، فهو شهر متميز عن باقي الشهور، وذلك لنزول القرن في هذا الشهر. • حج البيت: بأنه من العبادات الكبرى لكن حسب مقدرة العبد، لذلك قال رسولنا من

	الحديث 04: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصدق باب من أبواب الجنة». الحديث 05: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». الحديث 06: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». الحديث 07: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».	استطاع إليه سبيلا. أما بقية الأحاديث (08-02): تبين له الآداب التي يجب أن يتخلق بها الطفل المسلم. ليتعرف الطفل على أن الحديث هو المصدر الثاني، للتشريع الإسلامي عد القرآن الكريم.
الأدعية والآداب	1- دعاء النوم والاستيقاظ من النوم. 2- دعاء الصباح. 3- دعاء الدخول إلى الخلاء والخروج منه. 4- دعاء الخروج من المنزل. 5- دعاء الذهاب إلى المسجد. 6- دعاء الخروج من المسجد. 7- دعاء الطعام (قبل وبعد الأكل). 8- دعاء النوم. 9- دعاء السفر. 10- دعاء نزول المطر. 11- دعاء الآذان. 12- دعاء لبس الثوب. 13- دعاء الختام. 14- دعاء الدخول إلى المنزل.	• تنمية الجانب الديني والقيمة الخلقية لدى الطفل. تعلم بعض الآداب واكتساب الأخلاق. • غرس السلوك والعادات الحسنة في نفس الطفل، وتربيته على الأخلاق الحسنة.
تعلم الحروف	• الحروف العربية حسب الترتيب	• تعلم حروف اللغة العربية بحركاتها نطقا

والأرقام	الهجائي (أ.ب.ت.ث). • أهم الأرقام التي تعلمها هي: من الصفر إلى العشرين، ويتم معرفة الرقم عن طريق وضع صورة، قد تكون هذه الصورة لحيوانات أو أزهار أو عن طريق أصابع اليد...	ورسما (حرفين في الأسبوع). • كتابة الأرقام على اللوحة ثم على الكراس. • كتابة الأرقام بشكل صحيح.
الرسم والتلوين	• تلوين الحروف بكلماتها، وكذا الأشياء الموافقة لها مثال: جَ ← جَمَلٌ. • تلوين الأعداد من 01 غلى 20 مع تلوين الصورة الموافقة لها. • رسم بعض الحيوانات والأشكال.	• تنمية الجانب الفني لدى الطفل. • تنمية التفكير واكتشاف موهبة الطفل. • أهم مجال لإبداع الطفل. • يعتبر النشاط الترفيهي المعبر عن اهتمامات الطفل.
الأناشيد	• أناشيد دينية. • أناشيد وطنية. • أناشيد ترفيهية وتعليمية. أناشيد دينية مثل: • أنشودة الله خالقنا. • أنشودة يا ربنا. • أنشودة أبعد يا شيطان. • أنشودة بسم الله. أناشيد وطنية مثل: • أنشودة قسما. أناشيد ترفيهية وتعليمية مثل: • أنشودة الحواس. • أنشودة الأسنان. • أنشودة الأصابع. • أنشودة الحليب.	• الأناشيد تجعل من الطفل يحترم الآخرين، ويحب القراءة الجماعية. • يتعلم الآداب الخلقية. • يتعلم أسماء الأشياء. • يتعلم الأعداد.

	• أنشودة شرطي المرور. • أنشودة ما أجمل الجو هنا. • أنشودة أرسم ماما أرسم بابا. • أنشودة الأعداد والألوان.	

الشكل رقم (05): يبين أهم ما تلقاه الطفل في المدرسة القرآنية بمسجد التوبة

يبدو البرنامج الخاص بالمدرسة القرآنية التابع لمسجد التوبة مثيراً للانتباه مما يقدمه من أنشطة، إذ تتنوع بين تعليم القراءة والكتابة وحساب وتحفيظ القرآن الكريم، والحصة الترفيهية التي تحبب الطفل بالمدرسة وهي حصة الرسم، إضافة إلى اللمجة التي تعمل على ترسيخ آداب الأكل وروح التعاون فيما بينهم، إضافة إلى جمال قاعة التدريس التي تؤثر إيجابيا على نفسية الأطفال.

ب- **تقديم النشاطات التعليمية:** انطلاقاً من المعاينة الميدانية للمدرسة القرآنية التي قمنا بزيارتها (مدرسة التوبة)، تبين لنا أهم الأنشطة التعليمية المقررة في البرنامج

التعليمي والمحددة من طرف المعلم القرآني في النشاط اللغوي، النشاط الديني والنشاط الفني.

- **النشاط اللغوي:** يتضمن النشاط اللغوي تعليم الأطفال الحروف الهجائية بحركاتها نطقاً ورسماً، عبر خطوات:

✓ كتابة المعلمة أحرف على السبورة ثم ترديد نطقه جماعيا بمختلف الحركات.

✓ قراءة المعلمة للحرف بحركة الفتح مثل حرف النون ينطق "نَ" لتنمية مهارة الاستماع.

✓ ترديد الأطفال ذلك الحرف جماعيا، لتنمية مهارة النطق أي الكلام.

✓ التعرف على ذلك الحرف في كلمات مختلفة لتنمية مهارة القراءة ويقابل تلك الكلمة صورة موافقة لها، مثل: حرف التاء (تَمْرٌ).

- تلقين الطفل الحرف ثم كتابته له على السبورة ثم يقوم بكتابته على اللوح، وأخيراً على الكراسات وذلك لتمكينه من كتابة الحرف بخط واضح ومقروء.

ومن هنا نجد أن أهداف هذا النشاط تختلف نوعا ما في التربية التحضيرية عما هي في المستويات الأخرى، لأنها موضوعة لما ينمي لغة الطفل ومهاراته اللغوية من استماع تحدث، قراءة، كتابة.

- **النشاط الديني:** ويتمثل في تحفيظ القرآن الكريم وبعض الأدعية والآداب ويكون تحفيظ القرآن الكريم في مراحل يحددها المعلم القرآني وفق مدى طول السورة وقدرة التلاميذ على حفظ ما يقدم لهم، فمثلا يستغرق حفظ سورة الناس أو الكوثر يومين أو ثلاثة أيام

بينما تتعدى الأسبوع أو الأسبوعين في السور الطويلة كالعاديات والهمزة...الخ، حيث ترتب السور حسب المصحف الشريف، ويتم كتابة أسمائها على السبورة. بعدها تقوم المعلمة بقراءة الآية الأولى من السورة قراءة جهرية، ثم مطالبة الأطفال بترديدها جماعيا، وتستمر هذه العملية حتى تحفظ السورة كاملة. وبطريقة صحيحة تكسبهم مهارة النطق السليم، وحسن الاستماع.

ومن الأنشطة الدينية المساعدة في اكتساب المهارات اللغوية، الأحاديث النبوية وبعض الأدعية، والأناشيد. ومن الأحاديث النبوية مثل: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا غلام سمي الله وكل بيمينك، وكل مما يليك» (رواه الإمام البخاري ومسلم).

ومن الأدعية نذكر دعاء الذهاب إلى المسجد، يقول فيه التلميذ: "اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وفوقي نورا وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعلني نورا" (رواه الإمام البخاري).

الأناشيد: أناشيد دينية مثل:

أنشودة أبعد يا شيطان

أبعد أبعد يا شيطان قلبي عامر بالإيمان

والله والله يا إخوان لما أسمع الأذان

أترك شغلي مهما كان وأصلي لربي الرحمان

بخشوع واطمئنان

أناشيد وطنية مثل:

أنشودة قسماً

قسماً بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات

والبنود اللامعات الخافقات في الجبال الشامخات الشاهقات

نحن ثرنا فحياة أو ممات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا، فاشهدوا، فاشهدوا

وكل هذا تقدمه المعلمات عن طريق التلقين والأطفال يتلقونه عن طريق الاستماع الذي يؤدي إلى التعلم والاكتساب عن طريق التكرار والممارسة.

- **النشاط الفني:** يتمثل هذا النشاط في الرسم والتلوين، كأن يطلب من الأطفال تلوين الحروف والأعداد وتمييزها في الكلمات باستعمال الألوان، ويتم اختيار اللون من طرف المعلمة وفي بعض الأحيان يترك الخيار للأطفال لانتقاء ما يروقهم منها لتنمية مهارة التفكير واكتشاف موهبة الطفل.

ومن الأنشطة الفنية المستخدمة في المدرسة القرآنية: تحفيظ الأطفال بعض الأناشيد الدينية والوطنية، يتم ترديدها بطريقة جماعية، ثم تعاود المعلمة رفقة الأطفال غناءها أو إنشادها حتى تترسخ في أذهانهم. "وهي لون من ألوان الأدب تمتاز بعناصر شائقة ومحببة إلى نفوس الأطفال، وتلحينها يغري ويساعد على استظهارها"[1]. ويساهم هذا النشاط في تطوير مهارة الاستماع واللغة.

نموذج من أنشودة هادفة:

يا ربَّنَا

يا ربّنا يا ذا الكرم يا واهبا كل النعم

هذا أبي نعم الأب من أجلنا كم يتعب

[1] يحيى علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس. مذكرة ماجستير في اللغة العربية وتعلمها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010-2011م، ص 126.

أمي التي أحيا بها من مثلها في فضلها

باركهما يا ربّنا وأحفظهما دوما لنا

فهذه الأنشودة التي تدعو الطفل الصغير إلى بر الوالدين والدعاء لهما بالخير، هي أنشودة ممتعة من حيث ألفاظها وإيقاعها،كما أن لحنها مثير جدا ومؤثر في الأطفال إلى حد كبير: بحيث تثيرهم لتحريك أجسامهم وكذا التفاعل مع نغماتها صعوداً ونزولاً.

- **الطريقة المستخدمة في التدريس (المدرسة القرآنية):** من خلال الدراسة الميدانية للمدرسة القرآنية (مدرسة التوبة)، وجدنا بأن أكثر الطرق استخداما في تدريس الأطفال هي: التلقين الجماعي والذي يتمثل في قيام المعلمة بقراءة الحرف أو تلاوة الآية، بتمهل ووضوح، ثم تطلب من الأطفال ترديد ما سمعوه بعد فراغها، ولهذا النوع من التلقين فوائد عدة نذكر منها: بَثُّ روح التنافس بين الأطفال، وتحريك الدوافع الذاتية لديهم، كما يعينهم على تعلم النطق الصحيح للكلمات، وذلك لقوة جرسها في أذنهم ولاشتراكهم مع بعضهم البعض في نطقها، كما يعينهم على الحفظ وذلك لكثرة الترديد فيه، مما ينزع الخجل من نفس كل واحد فيهم، بالإضافة إلى عامل النغمة الذي يرافق عملية الترديد وله أثر واضح في ذلك[1].

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-المنهج المستخدم: يعرف على أنه: "مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة"[2].

ولما كانت دراستنا تتناول المهارات اللغوية ودورها التعليمي في المدرسة القرآنية بمسجد التوبة، فإن طبيعة الموضوع هي اكتشاف ومعرفة الدور الذي تلعبه المهارات اللغوية في تعلم الطفل واكتسابه للمعرفة والتربية، ومن هذا المنطلق اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي هو "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع

[1] أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام. دار المعارف، القاهرة، مصر، دت، ص 187.

[2] عبد الهادي الفضلى، أصول البحث العلمي دار المؤرخ العربي. بيروت، لبنان، ط01، 1996م، ص 51.

محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1]. وعلى هذا يعد المنهج الوصفي ملائما لدراسة المشكلات التي تدور في هذا المجال، وهذا لأنه يهدف إلى الفهم الدقيق للظاهرة ووصفها.

2-مجال الدراسة: اتفق العديد من العلماء والباحثين في مناهج البحوث الاجتماعية على أنه لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسة[2]:

- المجال البشري.
- المجال المكاني.
- المجال الزمني.

- **المجال البشري:** هو وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي تضمنتها استمارة المقابلة[3](أعضاء البحث أو الدراسة)، حيث تمثل الدراسة الإناث والذكور، وقد بلغ عدد الإناث (75) أنثى بينما كان عدد الذكور (61)، فكان المجموع بذلك (136)، بينما كان عدد المعلمات (04)، وقد خصصنا أربعين (40) عينة بحث بالنسبة لأولياء الأطفال.
- **المجال المكاني:** ويشمل المكان أو الحيز الجغرافي الذي يسكنه أعضاء مجتمع البحث[4]، وقد جرت الدراسة الميدانية في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد التوبة بصناوة السفلى بولاية ميلة.

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل، عمان، الأردن، ط02، 1999م، ص 46.

[2] محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية. المطبعة العصرية، الإسكندرية، مصر، ط02، دت، ص 203.

[3] شعبان بن مهدية بن عيسى أمال، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري. فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر02، الجزائر العاصمة، العدد 04، 7-8 ديسمبر 2011م، ص 234.

[4] محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. ص 203.

- **المجال الزمني:** وهي المدة الزمنية أو الفترة التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته[1] وبالنسبة لدراستنا الميدانية فقد قمنا بتحديدها بداية من شهر فيفري إلى غاية نهاية التربص في شهر ماي.

وقد قمنا بإجراء مقابلات فردية مع أفراد العينة، إضافة إلى حضور الدروس وتسجيل ملاحظات وتوزيع الاستبانات.

3-أدوات جمع البيانات: وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية لجمع البيانات اللازمة لها باللجوء إلى عدد من التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات هي المقابلة والملاحظة والاستبانة.

أ- **المقابلة:** وهي "محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث، بالإضافة إلى تعرف ملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة، ويمكن استخدامها بشكل فعال في المجتمعات وفي الدراسة التي تتعلق بالأطفال[2].

وقد تم اعتمادها في بحثنا كأداة ثانية، فكانت المقابلة شخصية مع "إمام المدرسة القرآنية والمعلمات الأربعة"، وقد تجسدت في مجموعة من الأسئلة بهدف الاستفادة أكثر من المعلومات المقدمة مثل:

- متى تأسست المدرسة القرآنية؟ وكم عدد الأطفال الذين يدرسون بها؟ وقد كانت إجاباتهم كالآتي:
- تأسست المدرسة القرآنية سنة 2011.
- عدد الأطفال الذين يدرسون بها 136. (الذكور 61، الإناث 75).

[1] شعبان بن مهدية بن عيسى أمال، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري. ص 235.

[2] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل، عمان، الأردن، ط02، 1999م، ص 46.

- ما الهدف من تأسيسها؟

✓ تدريس وتحفيظ القرآن الكريم وفهم معاني الألفاظ القرآنية.

✓ تعليم الأذكار والأدعية.

✓ تقويم ألسنة الأطفال والعمل على إجادة النطق السليم للغة العربية.

✓ تلقين دروس متنوعة.

✓ القيام بنشاطات في المناسبات الدينية والوطنية.

- ما هي الاستراتيجيات والأساليب المتبعة في التدريس؟

✓ الوعظ والإرشاد والنصيحة.

✓ التلقين والتحفيظ.

- هل تحكم المدرسة قوانين داخلية تنظم سيرها؟ مع ذكر أمثلة؟

نعم مثل:

✓ إمام المسجد هو المشرف عليها.

✓ تؤطرها أساتذة ومعلمات موظفات ومرخصات.

✓ تقديم ملف يخص الطفل.

✓ مقسمة إلى أفواج كل فوج محدد وقته، دخول وخروج، فوج يدرس من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة العاشرة صباحا، وثلاث أفواج من الساعة العاشرة إلى الثانية عشرة (وذلك مراعاة أيضا لظروف المعلمات).

ب- **الملاحظة:** هي من أهم الأدوات الرئيسة المتمثلة في "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات. كما تعد إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في

البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة...[1].

وقد قمنا باستخدام أداة الملاحظة للإطلاع على تصرفات الأطفال وانضباطهم داخل القسم وملاحظة علاقة الأطفال بعضهم ببعض وعلاقتهم بالمعلمات، وما ينتج عن ذلك الوضع من تفاعلات وأدوار إيجابية لكل من المعلمة والأطفال مثل: حرص المعلمة الشديد على الحفاظ على الهدوء وتوفير جو الانتباه والتركيز ليتمكن الأطفال من فهم وحفظ ما تقدمه لهم، وليسهل عليهم فيما بعد استرجاع ما تم الاستماع إليه بالإضافة إلى تشجيع المعلمة للأطفال على التحدث والقراءة بلغة سليمة وصوت مرتفع دون خجل، والكتابة بخط واضح وجميل، وحثهم على الالتزام بالآداب والتحلي بالأخلاق الحسنة بما فيها إلقاء السلام والتعاون فيما بينهم واحترام بعضهم البعض.

كما لاحظنا بعض المظاهر السلبية مثل: صراخ بعض الأطفال وبكاءهم وفي بعض الأحيان عدم الالتزام بالهدوء. خلط كبير لبعض الأطفال بين الحروف المتشابهة (ق ف، س ش، ...) وقد تم استخدام أداة الملاحظة للاستفادة من معلوماتها في عملية صياغة الاستبانة وتحليل النتائج وتفسيرها.

ج-**الاستبانة:** تعرف بأنها: "مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع المراد دراسته، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين أو ترسل بالبريد"[2]. وهذه الدراسة قمنا بها في المدرسة القرآنية بمسجد التوبة بميلة، وهي استبانتين واحدة مخصصة للمعلمات (04 معلمات) وأخرى مخصصة لأولياء الأطفال (40 ولي) وهذا من أجل معرفة الدور التعليمي للمهارات اللغوية في المدرسة القرآنية.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

[1] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط03، 2008م، ص 218.

[2] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 2004م، ص 108.

1- دراسة استبانة معلمات المدرسة القرآنية

وهي استمارة احتوت مجموعة من الأسئلة كانت الإجابة عنها كما يلي:

أ- **مميزات العينة:** تتكون هذه العينة من:

- **المستوى التعليمي:** تحتوي العينة على أربع معلمات إذ لا يتجاوز المستوى الدراسي لهن الثانوي، ورغم هذا إلا أن حبهن للقرآن الكريم جعلهن يلتحقن بالمسجد لدراسة القرآن وحفظه بأحكامه وتلقينه للأطفال الصغار.
- **الوضع المهني:** تحدد إجابات المعلمات على الاستبانات الموزعة عليهن من المتطوعات في مهنتهن، وإحدى المعلمات تعاني من بعد المسافة بين مقر العمل ومكان إقامتها، في المقابل بقية المعلمات فمنازلهن قريبة من مكان عملهن.

ب- تحليل أجوبة معلمات المدرسة القرآنية:

- سبب اختيار مهنة تعليم القرآن الكريم؟
- للإجابة عن هذا السؤال اقترحنا أربعة أجوبة ممكنة، وكانت الإجابات متفقة على أن حب القرآن الكريم وحب تعليمه هو الدافع المهم والرئيسي لاختيار مهنة تعليم القرآن الكريم، ثم يأتي دافع آخر هو: الحاجة إلى العمل.
- نظرة المعلم القرآني إلى المدرسة القرآنية: يتفق أفراد العينة على أن المدرسة القرآنية مكان مخصص لتحفيظ الأطفال القرآن الكريم ومدرسة تحضيرية للطفل إلى المدرسة الابتدائية.
- الشروط الواجب توفرها في المربي الناجح: لم نقيد هذا السؤال باحتمالات محددة للأجوبة بل تركناه مفتوحا لكل معلمة رؤيتها الخاصة في الشروط الواجب تحققها للمعلم الكفء وقد كانت إجابتهن كالآتي:

✓ حب المهنة.

- ✓ الصبر على كل ما يقوم به الطفل من فعل، ورد فعل وأن يكون قدوة له من حيث الآداب والأخلاق الحسنة.
- ✓ أن تكون له القدرة على التحكم في القسم.
- ✓ أن يعرف كيف يحبب الأطفال فيه.
- ✓ لابد من تنويع الوسائل الحديثة المستخدمة في التدريس والتي تستهوي الأطفال من جهة وتراعي الفروق الفردية بينهم ودرجة ذكائهم وقدراتهم المتفاوتة من طفل لآخر.

✓ ما هي اللغة التي تستعملها مع الأطفال في الدروس؟

- للإجابة على هذا السؤال اقترحنا ثلاثة أجوبة ممكنة، وكانت الإجابات متفقة على أنهن يستخدمن العربية القريبة من الفصحى والعامية لأنها أكثر قربا من فهم الطفل ويستغنى عن العربية الفصحى.

✓ ما رأيك في البرنامج المقدم للطفل في المدرسة القرآنية؟

- كان رأي المعلمات أن البرنامج المقدم للأطفال يساير قدراتهم العقلية ووسطهم الاجتماعي، كما يحتاج أنشطة أخرى واهتمام من المسؤولين كما قدمت المعلمات اقتراحات يمكن أن تضاف لبرنامج المدرسة مثل: التربية البدنية والرحلات الاستكشافية، وزيادة الحجم الساعي للحصص الدراسية...

✓ ما هي الأنشطة التي ترى أنه من الممكن تدريسها بالمدرسة القرآنية لتحضير الطفل إلى المدرسة الإبتدائية؟

- كانت اقتراحاتهن كالآتي: الأذكار والأدعية، الأناشيد، الحساب، حفظ الآيات القرآنية الكتابة.

✓ ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ في المهارات اللغوية؟

- **صعوبات تتعلق بالاستماع:** قلة انتباه بعض الأطفال وميلهم للعب.
- **صعوبات تتعلق بالكلام (التحدث):** بعض الأطفال يعانون من العجز والتخوف من مواجهة الآخرين والخجل فيتكلمون بصوت خافت، التعثر في النطق، عدم القدرة على

إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، عدم ترابط الكلام وتفكك الجمل بسبب ضعف الرصيد اللغوي.

- **صعوبات تتعلق بالقراءة:** خلط بين الحروف المتشابهة.
- **صعوبات تتعلق بالكتابة:**

- عدم نطق الحرف المنقوط، أو نقط الحرف غير المنقوط.
- عدم الكتابة في خط مستقيم.
- كتابة الحروف فوق الحجم المطلوب.
- كتابة الأرقام بالعكس مثلا: ثلاثة (03) يكتبها (ع) أو العكس كتابة حرف العين ثلاثة.

✓ الوسائل التي تستخدمها لجذب انتباه الأطفال؟

- الحركة (الدق على المكتب، أو الإشارة إليهم باليد للفت انتباههم أو مناداتهم بأسمائهم)
- التشجيع (كأحسنت، صفقوا عليه).
- الكلام اللين والمداعبة معه.
- استعمال أسلوب الإغراء من أجل لفت انتباههم (مثلا: إحضار الحلوى لهم...).

✓ كيف ترسخ القيم في الأطفال بالرغم من صغر سنهم؟

- حسب ما ذكرت المعلمات أنه يتم ترسيخ القيم في الأطفال عن طريق الممارسة، حيث تنسق المعلمات مع الأولياء أولا ثم ينطلقن مع الأطفال حيث يعلمونهم إلقاء التحية

ويضعون أشياءهم في درج الطاولة، وعند الأكل وبعده أيضا فإنهم يرمون البقايا في المكان المخصص لها، ويغسلون أيديهم وعند الخروج يأخذون الإذن من المعلمات....

✓ في رأيك هل تفوقت المدرسة القرآنية على المدرسة العادية؟

- كانت إجابة المعلمات على هذا السؤال بالموافقة (نعم)، لأن المدرسة القرآنية هي المكان الأول الذي يتعلم فيه الطفل كل ما يحتاجه للمدرسة العادية كالانضباط الكلام السلوك الحسن، الكتابة (حروف، أرقام...)، حسن الإصغاء والاستماع والقراءة ...الخ.

✓ ما هي الإيجابيات التي تراها تجسدت في التلاميذ؟

- اعتدال في السلوك حيث أن الطفل أول ما يأتي إلى المدرسة يكون عنيفا يضرب يشتم، ينعزل عن زملائه...لكن مع مرور أربعة أيام أو أسبوع يصبح الطفل اجتماعيا بطبعه كحبه لمعلمته وزملائه والآخرين.
- يتقاسم لمجته وأدواته مع زملائه.
- انضباط الطفل في الوقت وانسجامه مع المعلمة.
- تنقص عنه ظاهرة الكذب والأنانية.

✓ كم عدد السور التي قمت بتلقينها للأطفال منذ بداية السنة إلى الآن؟ مع ذكرها؟

- 15 سورة إضافة إلى آية الكرسي وهي: سورة الفاتحة، سورة الناس، سورة الفلق سورة الإخلاص، المسد، النصر، الكافرون، الكوثر، الماعون، قريش، الفيل، الهمزة العصر التكاثر، القارعة.

✓ هل تمكن الأطفال من حفظ كل السور التي قمت بتلقينها لهم؟

- كانت إجابة المعلمات بنعم، وقد لاحظنا ذلك من خلال حضورنا للحصص، فقد اكتسب الأطفال جميع السور القرآنية التي قدمت لهم من طرف المعلمات.

ومن خلال الاستبانة التي قدمناها لمعلمات المدرسة القرآنية توصلنا إلى:

- عدم وجود تكوين للمعلم القرآني في مجال التربية التحضيرية ولا توجيه من طرف المختصين ولا المسؤولين، مما حتم على المعلمين الاجتهاد في تسيير حصصهم وإنجاز برامجهم بقدراتهم الخاصة وحبهم لمهنة التعليم القرآني.
- الاتفاق الحاصل بين معلمات المدرسة القرآنية على وجود جملة من الصعوبات المرتبطة بالمهارات اللغوية، والتي تقف أحيانا كعائق أمام إتقانهم الجيد لهذه المهارات الضرورية في تحفيظهم آيات الذكر الحكيم.
- هناك شبه إجماع بين المعلمات دائما على التواؤم الموجود بين طبيعة البرنامج المخصص لهذه الشريحة من المتعلمين وبين مختلف خصوصياتهم النفسية والاجتماعية والعقلية بالدرجة الأولى، كما أن هذا لا يلغي فرضية أن تكون للمتعلمين توصيات واقتراحات في هذا الباب، وذلك من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية التي تدخل في هذا الإطار.
- اتفقت الإجابات المقدمة من المعلمات اللاتي شملتهم الاستبانة على ضرورة اعتماد لغة موحدة وهي اللغة العربية القريبة من الفصحى واللهجة العامية على حد سواء، مع التركيز على توظيف الثانية في غالب الأحيان وليس هذا الشيء إلا لتقريب الشيء المراد تعليمه لأذهان المتعلمين، بناءاً على ما يواجهه المتعلمون في مثل هذه المراحل التعليمية من صعوبات جمة في فهم دلالات بعض الألفاظ العربية فضلا عن التلفظ بها.
- ومن الأشياء التي انتهينا إليها أيضا ذلك التفوق الواضح والنجاح الكبير الذي حققته المدرسة القرآنية في باب تعليم القرآن الكريم وتحفيظه وبقية الأنشطة الأخرى التي ذكرناها.

2- دراسة استبانة الأولياء:

عرض خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يمثل توزيع الأطفال حسب الجنس والسن

الجنس	(ت)	ن%	درجة الزاوية
ذكر	16	%40	°144
أنثى	24	%60	°216
المجموع	40	%100	°360

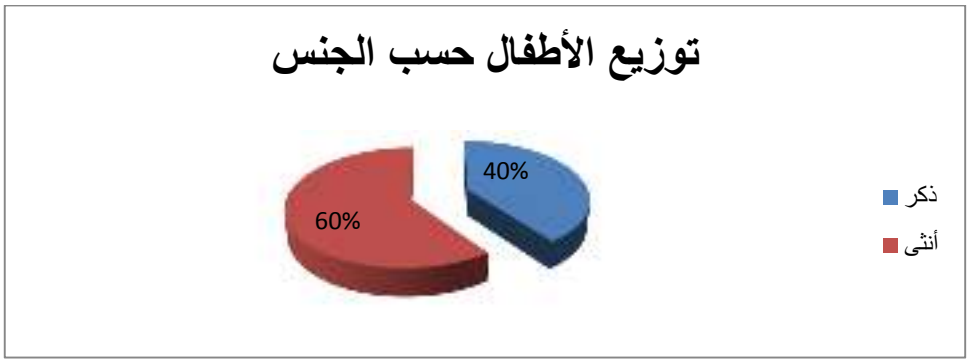

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة هي جنس الأنثى بنسبة قدرت (60%)، أما جنس الذكور فكانت نسبته أقل منها قدرت بـ(40%).

الجدول رقم (02): يمثل الجدول التالي المستوى التعليمي للأبوين

المستوى التعليمي	الأم	الأب	النسبة		درجة الزاوية	
			الأم	الأب	الأم	الأب
أمي	0	0	%0	%0	°0	°0
إبتدائي	0	5	%0	%12,5	°0	°45
متوسط	10	9	%25	%22,5	°90	°81
ثانوي	11	15	%27,5	%37,5	°99	°135
جامعي	19	11	%47,5	%27,5	°135	°99
المجموع	40	40	%100		°360	

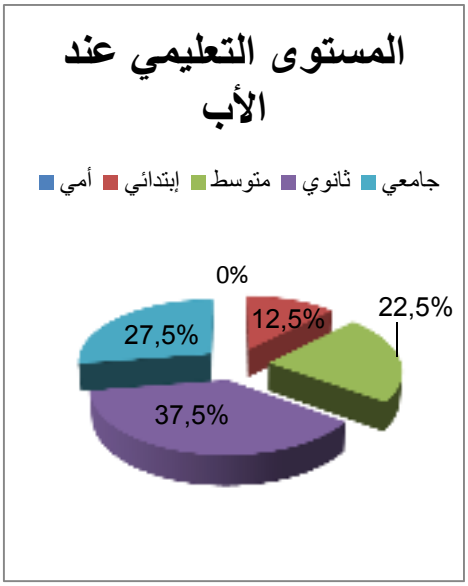

قراءة وتعليق:

- **المستوى التعليمي عند الأم:** يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي بالنسبة للأم هي المستوى الجامعي بنسبة قدرت بـ 47,5%، تليها 27,5% بالنسبة للمستوى الثانوي، وأخيراً النسبة 25% وهي نسبة مثلت المستوى المتوسط.

- **المستوى التعليمي عند الأب:** من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي عند الأب هي المستوى الثانوي بنسبة قدرت 37,5% تليها نسبة 27,5% للمستوى الجامعي، ثم 22,5% بالنسبة للمستوى المتوسط، وبقيت الأولياء مستواهم التعليمي ابتدائي بنسبة 12,5%.

الجدول رقم (03): يمثل عدد الأولياء الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية في الصغر

- **عند الأم:**

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	28	%70	°252
لا	12	%30	°108
المجموع	40	%100	°360

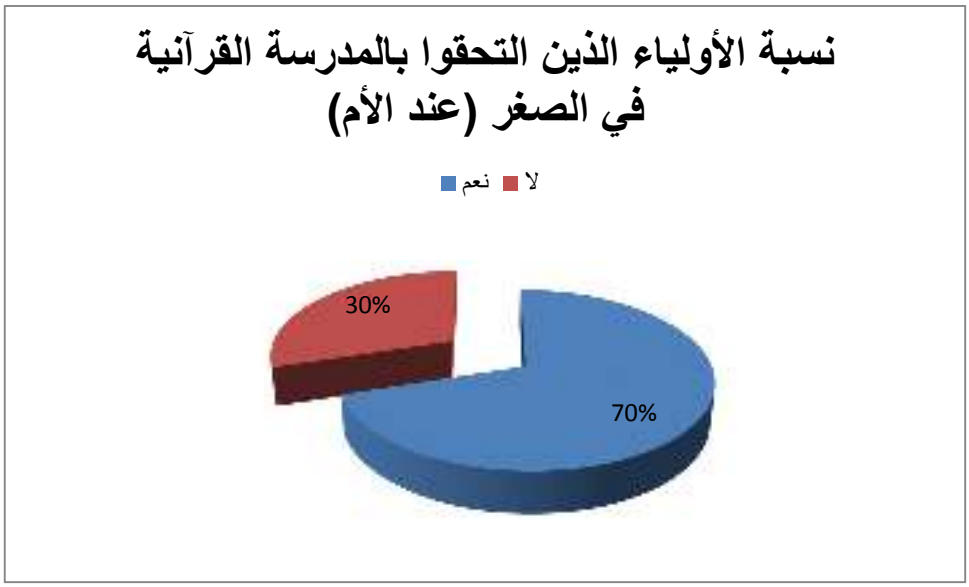

قراءة وتعليق:

حسب الجدول الممثل فإننا نلاحظ أن نسبة 70% من الأمهات التحقن بالمدرسة القرآنية في الصغر، في حين نجد نسبة أقل منها بكثير 30% من الأمهات لم يلتحقن بالمدرسة القرآنية في الصغر.

عند الأب:

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	21	%52,5	°189
لا	19	%47,5	°171
المجموع	40	%100	°360

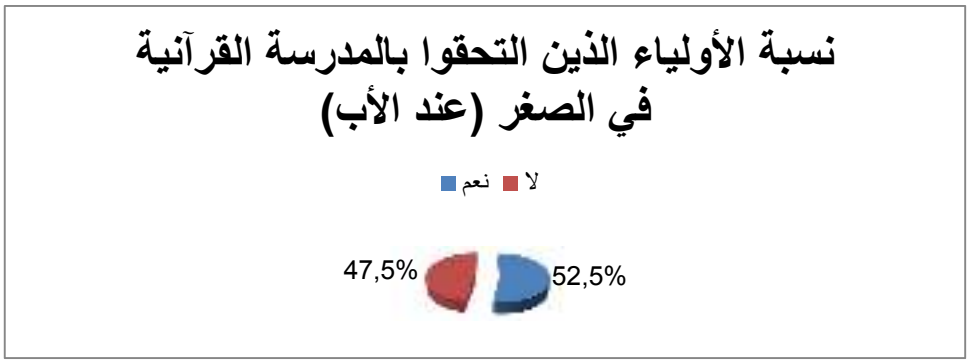

قراءة وتعليق:

نجد من خلال الجدول أن 52,5% من الآباء التحقوا بالمدرسة القرآنية في الصغر في حين 47,5% لم يلتحقوا بالمدرسة القرآنية.

نستخلص من الجداول السابقة أن أغلبية الأولياء التحقوا بالمدرسة القرآنية في الصغر كما أنهم ذوي مستوى عال (جامعة، ثانوي)، وهذا ما يفسر مدى وعي الأولياء بأهمية تعليم الأبناء في مراحل مبكرة وخاصة التعليم القرآني.

✓ ما سبب إدخال ابنك أو ابنتك إلى المدرسة القرآنية؟

إجابات الأولياء كانت متفقة على أن سبب إدخال أبنائهم إلى فضاء المدرسة القرآنية كان من أجل أن يتعلم الأبناء النطق السليم للغة العربية الفصحى وحفظ القرآن الكريم وتحضيره للمدرسة الابتدائية إضافة إلى سبب آخر وهو تعلم المبادئ الإسلامية والأخلاق الحميدة.

✓ وقد أجاب الأولياء على السؤال الموالي والمتمثل في: هل هناك أسباب أخرى دفعتك إلى إدخال ابنك إلى المدرسة القرآنية؟ وقد كانت إجابتهم كالآتي:

- الاندماج مع الأطفال واكتساب أفكار جديدة.
- التخلص من الخوف والخجل.

الجدول رقم (04): يوضح مدى تعلم الطفل لكتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية

نعم	34	%85	°306
لا	6	%15	°54
المجموع	40	%100	°360

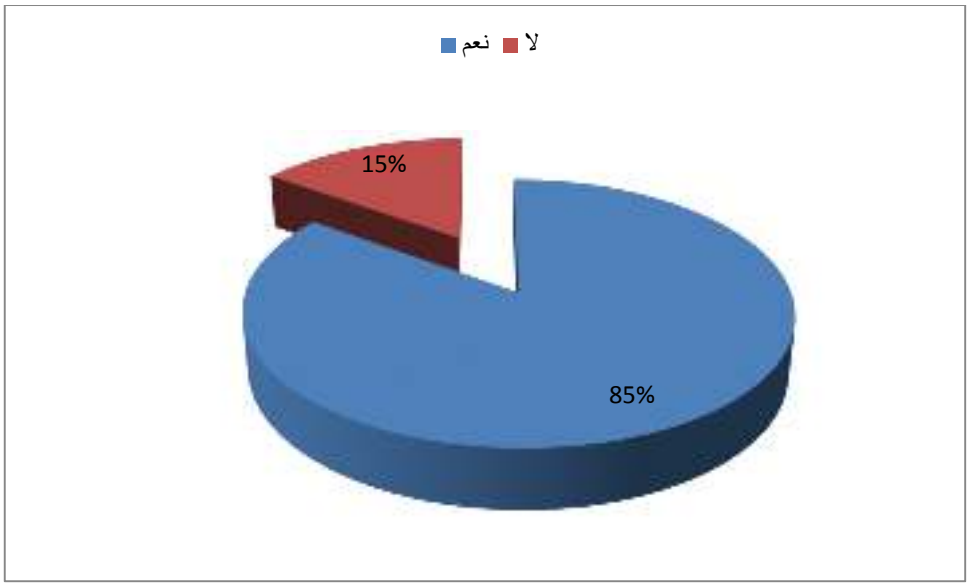

قراءة وتعليق:

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 85% من الأولياء أجابوا بـ "نعم"، أي أن الطفل تعلم كتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية، أما نسبة 15% كانت إجابتهم بـ "لا"، أي أن الطفل لم يتعلم كتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية، وهذا ما تمت ملاحظته أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية واطلاعنا على منهاج المدرسة، فهناك حصص مخصصة للخط وفيها يتم كتابة الحروف في كراريس مخصصة لتعلم الخط، وهي عبارة عن اجتهاد خاص من طرف المعلمة.

الجدول رقم (05): يوضح مدى تمكن الطفل من تركيب كلمات من الحروف من وجهة نظر الأولياء

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	**24**	**%60**	**°216**
لا	**16**	**%40**	**°144**

المجموع	40	%100	°360

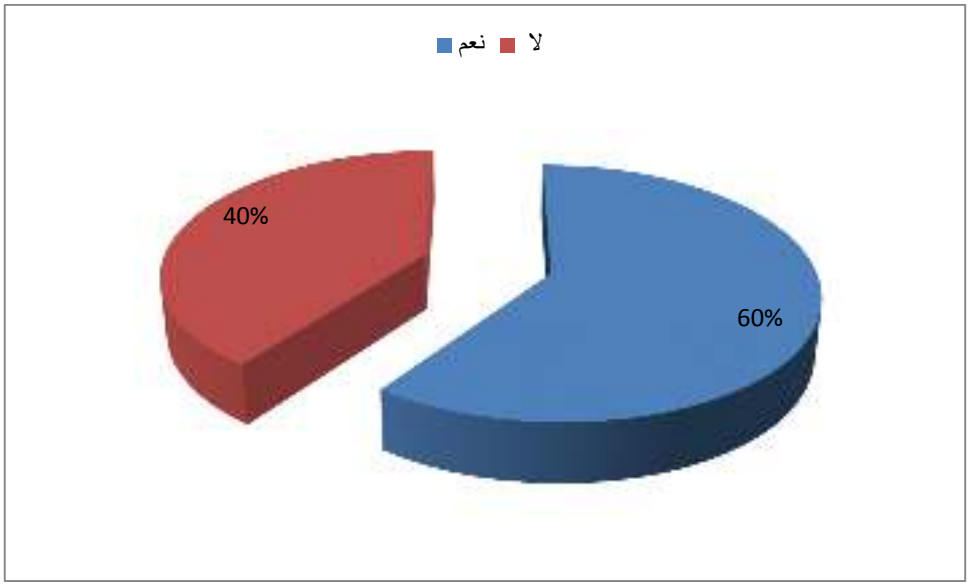

قراءة وتعليق:

أجاب أغلب الأولياء (60%) بنعم حول تمكن الطفل من تركيب كلمات من الحروف في حين ترى النسبة المتبقية (40%) صعوبة في عدم تمكن أطفالهم من تركيب أطفالهم كلمات من الحروف، وهذا يدل على أن أغلب الأولياء لاحظوا تحسن في تمكن أطفالهم من تركيب كلمات من الحروف، ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن المعلمات يعلمونهم الحروف ومن ثم إعطاء بعض الكلمات التي تبدأ بتلك الحروف مثلا: ن← نجمة، ثم تبدأ في كتابة الحرف بعد الإشارة إلى حركته.

الجدول رقم (06): يوضح مدى تمكن الأطفال من نطق الكلمات بشكل صحيح بعد دخوله المدرسة القرآنية

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	36	%90	°324
لا	4	%10	°36
المجموع	40	%100	°360

قراءة وتعليق:

يظهر الجدول أعلاه أن فئة من الأولياء ترى أن أطفالهم تمكنوا من نطق الكلمات بشكل صحيح، وهي تمثل الأغلبية وتقدر نسبتها بـ 90%، أما الفئة الأخرى التي تمثل الأقلية لا تتجاوز نسبتها 10% من الأولياء الذين لم يلاحظوا تحسنا في نطق أطفالهم للكلمات بشكل صحيح، وهذه النسب تعكس مدى حرص الآباء واتصالهم بالمدرسة وهذا أيضا يرجع إلى مدى وعي الآباء نظراً إلى مستوياتهم التعليمية السالفة الذكر في الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية، ومن ناحية أخرى يرجع ذلك إلى اهتمام المعلمات بذلك، وهذا ما لاحظناه فعلا من خلال الدراسة الميدانية والمقابلة التي أجريت مع المعلمات في المدرسة القرآنية حيث تسعى جاهدات لإعطاء فرص متساوية للأطفال في حصة القراءة من أجل تكرار بعض الكلمات والحروف والأدعية.

✓ ماذا تعلم ابنك في المدرسة القرآنية؟

كانت إجابات الأولياء بأن أبناءهم تمكنوا من حفظ السور القرآنية التي لقنتها المعلمات لهم، إضافة إلى أنهم اكتسبوا مجموعة من الصفات الحميدة وبعض الأدعية بالإضافة إلى كتابة الحروف والكلمات.

✓ هل لاحظت تحسن في سلوكات طفلك بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

وقد كانت إجابات الأولياء بأن أطفالهم توقفوا عن سب وشتم إخوتهم وعن تكسير أشياء إخوتهم، كما لاحظوا أن أطفالهم أصبحوا يحافظون على أشيائهم وألعابهم بالإضافة إلى تنظيم أدواتهم في المحفظة.

وكنا قد لاحظنا من خلال تواجدنا معهم داخل القسم أن كل طفل يدخل يلقي التحية ثم يتوجه مباشرة إلى الطاولة يضع محفظته في الدرج ويجلس معتدلا.

الجدول رقم (07): يوضح مدى تعلم وترديد الأطفال لأدعية الأكل بعد دخولهم للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	39	%97,5	°351
لا	1	%2,5	°9
المجموع	40	%100	°360

قراءة وتعليق:

نلحظ من خلال الجدول أن نسبة 97,5% من الأولياء أجابوا بنعم لكون أطفالهم تعلموا آداب الأكل بعد دخولهم للمدرسة القرآنية، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة مع نسبة الأولياء الذين أجابوا بلا والتي قدرت بـ 2,5%، وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية من خلال زيارتنا للمدرسة القرآنية وملاحظة تصرفات الأطفال، وخير ما شد انتباهنا هو أنهم لا يبادرون للأكل إلا بعد أن يرددوا دعاء الأكل ولا يفرغوا منه إلا رددوا دعاء انتهائهم منه.

وقد شدنا أيضا مظهر من مظاهر الإنسانية لدى أطفال المدرسة القرآنية، حيث لاحظنا أنهم يتقاسمون ما يسمونه "باللمجة" مع زملائهم الذين لم يُحضروا اللمجة لأنهم يعانون من ظروف صعبة من الناحية المادية.

الجدول رقم (08): يوضح مدى تعلم الأطفال أذكار الصباح والمساء والنوم بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	36	%90	°324
لا	4	%10	°36
المجموع	40	%100	°360

قراءة وتعليق:

تظهر نتائج الجدول أن فئة الأولياء الذين يرون أن أطفالهم تعلموا أذكار الصباح والمساء والنوم، تقدر نسبتهم بـ 90% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الفئة الأخرى التي تقدر نسبتهم بـ 10% من الأولياء الذين أدلوا بعكس ذلك، وهذا بالفعل ما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية، فالمعلمة تطلب في كل حصة من الأطفال ترديد أدعية الصباح والمساء

والسيرة النبوية وأسماء الله الحسنى...الخ، ولاحظنا مدى تمكن الأطفال من حفظ هذه الأدعية وبكل بساطة.

الجدول رقم (9): يوضح مدى امتثال الطفل للأوامر والنواهي بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	37	%92,5	°333
لا	3	%7,5	°27
المجموع	40	%100	°360

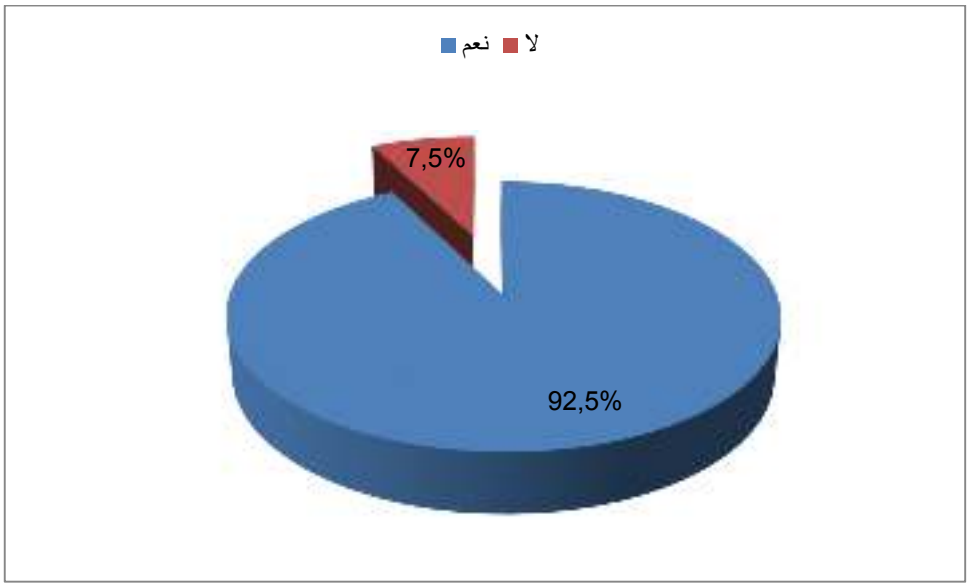

قراءة وتعليق:

إن النتائج المحصل عليها فيما يخص هذا السؤال، تظهر أن الغالبية العظمى من الأولياء وبنسبة 92,5% يقرون بتحسن سلوك أطفالهم بعد دخولهم للمدرسة القرآنية، حيث صاروا يمتثلون للأوامر والنواهي. في حين نسبة قليلة من الأولياء 7,5% يقرون بعكس ذلك.

وتفاوت النسب يدل على مدى نجاح المعلمة في كونها القدوة الحسنة للأطفال، فهي دائما تحرص على التحكم في تصرفاتهم وضبطها أثناء الفصل الدراسي مع إتاحة فرص للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، وهذا ما لاحظناه أثناء تواجدنا داخل الفصل الدراسي حيث يتبع الأطفال أوامر المعلمة ونواهيها دون تمرد.

الجدول رقم (10): يوضح مدى متابعة الأولياء لدروس المدرسة القرآنية الخاصة لأطفالهم

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
أراقبها	0	0	0
أراها غير مهمة	0	0	0
أراها مع ابني يوميا	34	%85	°306
أطلع عليها في بعض الأحيان	2	%5	°18
ليس لدي الوقت لمراجعتها مع ابني	4	%10	°36
المجموع	40	%100	°360

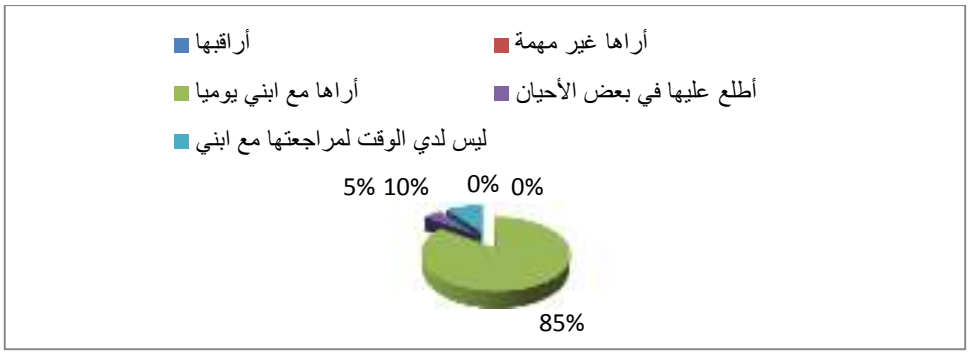

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات الأولياء تبرز أهمية المراقبة والتتبع اليومي لما يقدم في القسم القرآني لأطفالهم بنسبة 85%، في حين نسبة قليلة من الأولياء 10% ليس لديهم الوقت لمراجعة ما يقدم لأطفالهم نظراً للظروف التي قد تمنع أو تعيق، كالعمل أو المشاغل اليومية التي لا تسمح بمراقبة دائمة ويومية.

✓ كم عدد السور القرآنية التي حفظها طفلك منذ مزاولته المدرسة القرآنية؟ مع ذكرها؟

وقد كانت إجابتهم كالآتي: تمكن الطفل من حفظ كل السور المقدمة له وهي خمسة عشر (15) سورة: سورة الفاتحة، الناس، الفلق، الإخلاص، المسد، النصر، الكافرون، الكوثر الماعون، قريش، الفيل، الهمزة، العصر، التكاثر، القارعة، إضافة إلى آية الكرسي وأواخر سورة البقرة «آمن الرسول...».

نخلص في الأخير من خلال تحليل الاستبانات إلى أن للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل للدخول المدرسي، حيث تحرص على تنمية جوانب الانضباط والنظام لدى الأطفال من خلال منهاجها الدراسي المعتمد، بالإضافة إلى أنها تحرص على إكساب الطفل المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وهي مهارات متكاملة تشترك في تحصيل الثروة اللغوية لدى الأطفال، ولا يخفى أن للمعلمات دور كبير في نشأة الأطفال خصوصا في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة النمو والاكتساب اللغوي لديهم، وفيها تكون المعلمات بدور المرسل والمتعلم بدور المتلقي.

خاتمة

بعد قطع شوط من البحث والتحليل في مجال المهارات اللغوية ودورها التعليمي في المدرسة القرآنية، ومن خلال الإطلاع على البرنامج المقدم والأنشطة التي يتضمنها ومتابعة العملية من خلال تحليل الاستبانات المقدمة للمعلمات والأولياء على السواء، توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

تعد اللغة العربية نظاما مركبا ومتكاملا يتكون من مجموعة من المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) وكل مهارة تؤثر في المهارة الأخرى.

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة في التعليم، حيث يعتمد عليها التعليم في المراحل اللاحقة وخلالها يعمل المعلم على تطوير الملكة اللغوية للمتعلم لتمكينه من المهارات الأساسية الأربع، والتي تؤثر في تفكيره ومعرفته وتساهم في بناءها وتطويرها.

تحتاج عملية التواصل إلى عنصر الاستماع بوصفه عاملا مهما، إذ يمثل بداية تعلم الإنسان اللغة، لأنه عملية إدراكية واعية من خلال استقبال الأذن للأصوات وتحليلها وتفسيرها، كما أن نمو المهارات اللغوية الأخرى من كلام وكتابة وقراءة، يقوم بالأساس على قدرة الفرد على الاستماع للكلمات بقصد الفهم والاستيعاب والحفظ، فقدرته على الكلام تعكس إلى حد ما اللغة التي يستمع إليها.

المستمع الجيد هو الذي يركز على الأذن المرهفة من أجل تطوير ذاته وقدراته، وإذا بحثنا عن أفضل وسيلة تمكن المتعلم أن يطور بها نفسه هي الاستماع إلى نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب الجيد، فهي تمكنه من أن يكون متكلما جيداً، وبقراءة القرآن الكريم يتمكن المتعلم من النطق والأداء الصحيح.

إذ أن جانب الأداء المصاحب للنطق يعد من أبرز مهارات القراءة، فالتمكن من مهارات نطق الحروف والكلمات بشكل سليم وصحيح من الأداء الجيد والمعبر عما يتحدث عنه.

يؤثر حسن الاستماع في التخفيف من الأخطاء الكتابية لدى المتعلمين إملائية كانت أم تعبيرية لأنه يؤثر في التحدث كما يؤثر في القراءة، وكلاهما يؤثر في الكتابة، وهذه الأخيرة يمكن أن تعلم بعد أن يتقن المتعلم الكلام والنطق، وذلك لتشكيل ثروة لفظية قبل تعليمها.

وثاني المهارات التي تناولها البحث مهارة الكلام التي تعد عنصرا أساس في المراحل الأولى من التعلم، وذلك لبناء ثروة من المفردات والأفكار، فعن طريق التحدث يتعلم المتعلم مهارة القراءة ثم الكتابة وتعد خطوة أولى لتعلمها، وعلى هذا الأساس يجب أن تنمى قدرة المتعلم على التعبير الشفوي، قبل أن نتوقع منه تعلم القراءة وفهم أفكار الآخرين سواءً أكانت شفوية أو كتابية، ويهدف تعليم التحدث إلى تدريب المتعلمين على انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى المراد توصيله إلى الآخرين وتمكنه من الكلام باستقلالية وسرعة.

كما أن القراءة وسيلة وأداة رئيسة في العملية التعليمية التعلمية للحصول على المعلومات والمعرفة، إذ تلعب دوراً كبيراً في التحصيل اللغوي للمتعلمين وذلك من خلال تحصيل المعاني وإدراك حدود الكلمات.

يعتمد معلم المدرسة القرآنية على نوع من أنواع القراءة (القراءة الجهرية) والتي تعد وسيلة من وسائل التدريب على سلامة النطق وجودة الأداء وحسن الإلقاء، كما أنها تساعد على التعبير عن المقروء بالطريقة المناسبة لطبيعة ذلك المقروء، كما تساعدهم على معرفة مستوى المتعلمين ومساعدتهم على اكتشاف عيوب النطق لديهم، إضافة إلى هذا فهي تمنح المتعلمين ثقة بالنفس ومساعدتهم على مواجهة المواقف.

ونجد عنصر الكتابة والذي هو المهارة المكملة لمهارة القراءة، بوصفها تمثيلا للغة المنطوقة في شكل رموز خطية، حيث يقوم المعلم بتدريب المتعلمين (الأطفال) على كتابة الحروف والكلمات بطريقة صحيحة وتثبيت صورها في أذهانهم حتى يعبروا عن كتابتها من الذاكرة دون الخلط بين الحروف المتشابهة (س، ش، ص، ض ...).

يركز المعلم على اكتساب المهارات اللغوية مع مراعاة التوازن في تقديمها، وذلك بتعويذهم على الإنصات وحسن الاستماع والنطق الصحيح للحروف والكلمات والجلسة الصحيحة أثناء الكتابة والدقة في إمساك القلم، بالإضافة إلى وضعهم برنامج ذو جودة عالية يوفر للأطفال خبرات مناسبة، لغويا وثقافيا ونمائيا.

تعتمد المدرسة القرآنية الطريقة الجماعية والتلقين بوصفه الطريقة المثلى في التدريس إذ بفضله تم تحصيل العديد من المهارات اللغوية ويمكن إجمالها فيما يلي:

للتلقين دور كبير في تنمية مهارة الاستماع والكلام، وذلك من خلال كثرة التكرار المتواصل من طرف المعلمات والترديد من طرف الأطفال جماعيا، أي أن التلقين له دور فعال في تطوير نطق الأطفال للحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة.

كما أن للتلقين دور في تنمية مهارة القراءة والكتابة، إذ أن تلقين الطفل للحروف باستمرار يمكنه من التعرف على الحرف داخل الكلمات المختلفة وقراءتها، كما أن تلوين الحرف وإعادة كتابته على الكراس ينمي له مهارة الكتابة والقدرة على التحكم في العضلات المجودة في أطراف أصابعه، والتحرك بدقة في كتابته للحرف ورسم أشكال الحروف.

وبالتالي فإن للمدرسة القرآنية دور مهم في تنشئة وإعداد الطفل سليما من كل النواحي وكذلك تهيئه لدخول عالم العلم والمعرفة مزوداً بالوسائل الضرورية التي تساعده على التعامل الأمثل مع العالم الخارجي.

وتهتم المدرسة القرآنية بالأطفال الصغار، وهي من الفضاءات التحضيرية المتميزة بأهدافها وأساليبها في تعليم وتربية الأطفال، ويظل مستوى أطفالها أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا أي تربية تحضيرية وتظهر النتائج بعد دخول الأطفال المدرسة النظامية، إذ تعدى أطفال المدرسة القرآنية صعوبات التمدرس بسهولة، حتى أنهم تفوقوا على زملائهم في المدارس النظامية، وهذا ما أكده معلمو ومعلمات المدارس النظامية.

وما يؤكد لنا تفوق هؤلاء الأطفال ليس فقط انتماؤهم لفضاء تحضيري معين دون غيره بل أيضا تدخل الأسر في تدعيم وتشجيع أبناءهم على اكتساب اللغة وتنميتها، وتعليمهم المهارات اللغوية، وذلك عن طريق حثهم على المشاهدة والاستماع لبرامج اللغة العربية (الرسوم المتحركة، الأناشيد...)، التي تكسبهم مفردات جديدة ومناسبة لتأهيلهم وإثراء رصيدهم اللغوي.

وفي الأخير لاحظنا أن أغلب معلمات هذه المدرسة ذوات مستوى علمي أقل من الجامعي، وهذا ما يفتح المجال لدراسات أخرى تعد مكملة لهذا العمل، يكون محور هذه الدراسات منصباً على هذا المستوى التعلمي لمعلم المدرسة القرآنية أي: هل مستوى الأستاذ له تأثير في المدرسة القرآنية؟

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم رواية ورش عن الإمام نافع

ثانيا: المعاجم

1-ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة. ج05، باب الكاف، حرف الميم، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط05، 1979م.

2-ابن منظور(محمد ابن مكرم ابن علي الأنصاري الإفريقي)، لسان العرب. مج05، حرف الكاف، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حبيب الله، هاشم محمد الشلالي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981م.

3-ابن منظور، لسان العرب. ج11، حرف القاف، دار صبح، بيروت، لبنان، ط01، 2006م.

4-ابن منظور، لسان العرب. مج 02، مادة (س،م،ع)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط06، 1997م.

5-إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحَاح العربية. ج03، مادة /س،م،ع/تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط04، 1990م.

6-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. مادة (حدث)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط04، 2004م.

7-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروض من جواهر القاموس. ج21، تح عبد الحليم الطحطاوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط1984م.

8-لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام. دار الشروق، ط40، بيروت، لبنان، 2003م.

ثالثا: المصادر

- إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية، ط01، 2015م.

- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية. مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 2005م.
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص. ج01، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ط01، 1956م.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.
- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط2008م.
- أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام. دار المعارف، القاهرة، مصر، دت.
- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية. ج01، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط01، 2006م.
- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2011م.
- أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاً ومهارات. دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، ط01، 2012م.
- البجة عبد الفتاح، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2001م.
- بشير إبرير، تعليمية النصوص. عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط01، 2008م.
- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ط2011م.

- الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط01، 2013م.
- حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية (إبتدائي، متوسط، ثانوي) مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط02، 2003م.
- حسن حافظ وآخرون، أصول التربية وعلم النفس. دار الجهاد، (دط)، 1956م.
- حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط2000م.
- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف. دار التنوير، الجزائر، ط2004م.
- خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2010م.
- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2005م.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2005م.
- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط03، 2008م.
- رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار الكتاب الحديث القاهرة، مصر، ط 2004م.
- سحر سليمان الخليل، فن الكتابة والتعبير. دار البداية، عمان، الأردن.

- سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2015م.
- سعد محمد المبارك الرشيدي، سمير يونس أحمد، التدريس العام وتدريس اللغة العربية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط01، 1999م.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط01، 2010م.
- سميح أبو المغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. دار البلدية، عمان الأردن، ط01، 2010م.
- سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط01، 2003م.
- سيد حسن حسين، دراسات في الإشراف الفني. مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط 1969م.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية. دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ط04، 2009م.
- صمود عبد القادر علي قراقرة، مهنتي كمعلم. الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان ط01، 1996م.
- طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط02، 2008م.
- طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية. عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2009م.
- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عالم الكتب الحديث، أربد، عمان، ط01، 2009م.

- عاطف فضل محمد، التحرير الكتابي الوظيفي الإبداعي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2012م.
- عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون. ج03، تح: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط04، 2006م.
- عبد الفتاح حسان، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2000م.
- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة. دار الكتاب الحديث القاهرة، ط01، 2002م.
- عبد الهادي الفضلى، أصول البحث العلمي. دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان ط01، 1996م.
- عبدالحميد الصوفي، فن الكتابة. دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2007م.
- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ط01، 1996م.
- عصام الدين أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011م.
- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01.
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. دار السواق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1991م.
- ـــــــــ، طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2007م.

- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارة اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط2010م.
- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2013م.
- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط01، 2009م.
- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط01، 2013م.
- ـــــــــــــ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2007م.
- ـــــــــــــ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج، عمان، الأردن ط01، 2008م.
- محمد اسماعيل ظافر، يوسف الحامدي، التدريس في اللغة العربية. دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط01، 1984م.
- محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها (تعليمها وتقويمها). عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2003م.
- محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهاراتها. دار الكتاب الجامعي، العين، أبو ظبي، ط01، 2004م.
- محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس. ديوان المطبوعات الجامعية، ط1983م.
- محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية. المطبعة العصرية، الإسكندرية، مصر، ط02، دت.

- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية. مكتبة الأنجلو المصرية، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، ط1975م.
- محمد عبد القادر أحمد، طرق تدريس اللغة العربية. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر، ط 1979م.
- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل، عمان، الأردن، ط02، 1999م.
- محمد مكسي، الإستراتيجيات التعليمية التعلمية والكفايات. مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، ط2005م.
- محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية. جامعة دمشق، سوريا، ط 1996م.
- نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير. دار المسيرة، عمان، الأردن، ط03، 2009م.
- الهاشمي عبد الرحمان، فائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2005م.
- وليد أحمد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط3، 1991م.

رابعا: المذكرات والرسائل

- أميرة عبد الرحمان الشنطي، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. جامعة الأزهر غزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس. تخصص لغة عربية 2009-2010م.
- محمد الهاشمي، المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2006م.

- هناء خميس أبو دية، برنامج محسوب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم. الجامعة الإسلامية غزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، تخصص لغة عربية 2009-2010م.
- وهيبة العايب، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2004-2005م.
- يحيى علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس. مذكرة ماجستير في اللغة العربية وتعلمها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010-2011م.

خامسا: المجلات العلمية

- علي حسن أسعد جبايب، صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي. مجلة جامعة الأزهر، غزة، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2011م، مج13، عدد1.
- مناع آمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 02، 2014م.

سادسا: الوثائق والمنشورات

- الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المادة 10 و12، 1994م.

- الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر، ماجستير دكتوراه). جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ط2016م.

سابعا: الملتقيات والمنتديات العلمية

- شعبان بن مهدية بن عيسى أمال، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري. فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف جامعة الجزائر02، الجزائر العاصمة، العدد 04، 7-8 ديسمبر 2011م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

-ميلة-

المستوى: سنة ثانية ماستر

التخصص: لسانيات عربية

استبانه موجهة للأولياء

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية تحت عنوان: المهارات اللغوية ودورها التعليمي في المدارس القرآنية مسجد التوبة بميلة -نموذجا-. يشرفنا أن نتقدم إليكم بطلبنا هذا لمساعدتنا بملء الاستبانه بشكل موضوعي دقيق، والتي تخدم في الأساس غرضاً علمياً أكاديمياً.

نرجو منكم مراعاة الوضوح والصراحة في الإجابة على أسئلة هذه الاستبانه.

ونؤكد على المحافظة على سرية المعلومات والبيانات الواردة في هذه الاستمارة والتي لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وتقبلوا منا فائق وأسمى عبارات الاحترام والشكر، وشكراً على تعاونكم مسبقاً.

ملحوظة: ضعوا العلامة (x) في الخانة المناسبة، ثم أكملوا بعد ذلك الإجابة عادياً.

- **معلومات عامة:**

س1: الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

س2: السن: ☐

س3: المستوى التعليمي للأبوين:

الأب: أُمِيٌّ ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: أُمِيَّةٌ ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعية ☐

س4: العنوان: حي: .....، بلدية: .....، دائرة: .....

س5: الالتحاق بالمدرسة القرآنية في الصغر: الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐

س6: عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة القرآنية ☐

س7: سبب إدخال إبنك أو ابنتك إلى المدرسة القرآنية؟

- يحفظ القرآن الكريم ☐
- تحضير الطفل إلى المدرسة الابتدائية ☐
- الخدمة المجانية للمدرسة القرآنية ☐
- تعلم المبادئ الإسلامية والأخلاق الحميدة ☐

- هل هناك أسباب أخرى دفعتك إلى إدخال إبنك إلى المدرسة القرآنية؟

.....

س8: هل تَعَلَّم طفلك كتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

س9: هل تمكن طفلك من تركيب كلمات من الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

س10: هل ينطق طفلك الكلمات بشكل صحيح بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

س11: تعلم ابنك في المدرسة القرآنية:

- حَفَظَ السور القرآنية فقط ☐
- بعض السور القرآنية والحروف العربية ☐
- بعض الصفات الحميدة كالصدق والنظافة ☐
- كتابة الحروف والكلمات وبعض الأدعية ☐

س12: هل لاحظت تحسن في سلوكات طفلك بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟ مثل:

- توقف عن سب وشتم إخوته؟ نعم ☐ لا ☐
- توقف عن تكسير أشياء إخوته؟ نعم ☐ لا ☐

- أصبح يحافظ على أشيائه وألعابه؟ نعم ☐ لا ☐
- أصبح ينظم أدواته في المحفظة؟ نعم ☐ لا ☐

س13: هل لاحظت تَرْدِيدَ طفلك لأدعية الأكل بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

س14: هل تعلم طفلك أذكار الصباح والمساء والنوم بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

- هل طبق طفلك بعض الأدعية التي تعلمها؟ نعم ☐ لا ☐

س15: هل أصبح طفلك يمتثل للأوامر والنواهي بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

س16: متابعة دروس المدرسة القرآنية الخاصة بابنك:

- أراقبها ☐
- أراها غير مهمة ☐
- أراها مع ابني يوميًّا ☐
- أطلع عليها في بعض الأحيان ☐
- ليس لدي الوقت لمراجعتها مع ابني ☐

س17: كم عدد السور القرآنية التي حفظها طفلك منذ مزاولته للمدرسة القرآنية؟ مع ذكرها؟

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

-ميلة-

المستوى: سنة ثانية ماستر

التخصص: لسانيات عربية

استبانه موجهة للأساتذة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية تحت عنوان: المهارات اللغوية ودورها التعليمي في المدارس القرآنية مسجد التوبة بميلة -نموذجا-. يشرفنا أن نتقدم إليكم بطلبنا هذا لمساعدتنا بملء الاستبانه بشكل موضوعي دقيق، والتي تخدم في الأساس غرضاً علمياً أكاديمياً.

واعلموا أساتذتنا الكرام أن كل ما ستقدمونه سوف يعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء.

تقبلوا منا فائق وأسمى عبارات الاحترام والشكر، وشكراً على معاونتكم مسبقاً

ملحوظة: ضعوا العلامة (x) في الخانة المناسبة، ثم أكملوا بعد ذلك الإجابة عادياً.

س1: الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

س2: السن: ☐

س3: الشهادة المحصل عليها:

ثانوي: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى (دكتوراه، مدرسة عليا..) ☐

س4: وضعيتك كمعلم (ـة) قرآن كريم:

مؤقت (ة) ☐ متطوع (ة) ☐ دائم (ة) ☐

س5: العنوان: حي:.....، بلدية: .....، دائرة: .....

س6: سبب اختيار هذه المهنة (تعليم القرآن)؟

- بحكم التكوين الديني والنشأة الأسرية ☐
- حب القرآن الكريم وحب تعليمه ☐
- الحاجة إلى العمل ☐
- مزاولتك التعليم في المدرسة القرآنية في صغرك دفعك إلى الانضمام إلى هذه المدرسة القرآنية ☐

س7: ماذا تمثل المدرسة القرآنية في نظرك؟

- مدرسة تحضيرية للطفل إلى المدرسة الابتدائية ☐
- مكان لتعلم القرآن وتحفيظه ☐
- مكملة ومساعدة لمهمة الأسرة ☐
- هي صورة أخرى للروضة ☐

س8: ما هي الشروط الواجب توفرها في المربي الناجح؟

- .....
...
- .....
...
- .....
...
- .....
...

س9: كم تلميذا تشرف على تربيتهم؟

- .....

س10: ما هي اللغة التي تستعملها مع الأطفال في الدروس؟

- العربية الفصحى ☐
- العربية القريبة من الفصحى ☐
- العامية ☐

س11: البرنامج المقدم في رأيك للطفل تراه في مضمونه:

- غير جيد للطفل ولا فائدة منه ☐
- يحتاج إلى إعادة نظر ☐
- مساير لقدرات الطفل العقلية ووسطه الاجتماعي ☐
- لا بأس به على العموم ☐
- يحتاج إلى أنشطة أخرى واهتمام من المسؤولين ☐

س12: ما هي الأنشطة التي ترى أنه من الممكن تدريسها بالمدرسة القرآنية لتحضير الطفل إلى المدرسة الابتدائية؟

.....

.....

.....

.....

س13: ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ في المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)؟

- صعوبات تتعلق بالاستماع:
- .....
...
- .....
...
- صعوبات تتعلق بالكلام (التحدث):
- .....
...
- .....
...
- صعوبات تتعلق بالقراءة:
- .....
...

- .....
...
- صعوبات تتعلق بالكتابة:
- .....
...
- .....
...

س14: ما هي الوسائل التي تستخدمها لجذب انتباه الأطفال؟

- .....
...
- .....
...
- .....
...

س15: كيف ترسخ القيم في الأطفال بالرغم من صغر سنهم؟

.....
.....
.....
.....

س16: في رأيك هل تفوقت المدرسة القرآنية على المدرسة العادية؟

.....
.....
.....
.....

س17: ما هي الإيجابيات التي تراها تجسدت في التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

س18: كم عدد السور التي قمت بتلقينها للأطفال منذ بداية السنة إلى الآن؟ مع ذكرها؟

.....

.....

.....

س19: هل تمكن الأطفال من حِفْظِ كل السور التي قمت بتلقينها لهم؟

نعم ☐ لا ☐

....

اسم المؤسسة :

- طالبة دكتوراه :
- طالبة ماجستير :

العنوان : صيدلية

إلى السيد المدير العام لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

رقم الهاتف :

الموضوع : طلب إجراء تدريب قصير المدى بالمخبر مع البيانات العلمية .

لنا عظيم الشرف أن نتقدم إلى سيادتكم الموقرة بطلبنا هذا، والمتمثل في إجراء تدريب قصير المدى بمخبر جمع البيانات العلمية في المدرسة القرآنية بمسجد الفتوحات .

في انتظار ردكم نتقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام .

المرفقات :

المؤسسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Centre Universitaire de
Abdelhafid boussouf Mila
المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
Institut de lettre et des langues
معهد الآداب واللغات
ميلة في

إلى السيد المحترم(ة)

الموضوع: طلب إجراء بحث قصير المدى بعرض جمع البيانات العلمية

تحية طيبة وبعد

في إطار بعث المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، ونحو من سياستكم الموافقة على إجراء بحوث سوسيولوجية الطلبة

1- [illegible]
2- [illegible]
3-

المستوى: السنة [illegible]
التخصص: [illegible]

خلال السنة الجامعية: 2018/2019

عنوان موضوع البحث: [illegible]

مدة البحث

وانه لمن المأمول من السيد الفاضل تقديم يد المساعدة
في الأخير تقبلوا منا سيدي الفاضل فائق التقدير والاحترام

المشرف المساعد

[illegible]

ملخص الدراسة:

عادة ما يلاحظ الإنسان أن الطفل في بداياته التعليمية يلتحق بالمدارس القرآنية علها تساعده على اكتساب اللغة وبعض الأمور المرافقة لها، هذا ما جعلنا نتساءل عن الدور الذي تؤديه هذه المدارس ليس في جانب الرصيد اللغوي فقط وإنما لجانب مهم فتح لنا مجال للبحث وهو جانب المهارات اللغوية، فجاء العمل بعنوان المهارات اللغوية ودورها التعليمي في المدرسة القرآنية، وقد اخترنا عينة البحث مسجد التوبة بميلة.

والحديث عن المهارات اللغوية هو حديث عن التنمية في مختلف المجالات والقدرات الذهنية بما يتناسب مع الأوساط الاجتماعية، لذلك جاءت دراستنا هذه تحت العنوان سابق الذكر لمحاولة الكشف عن الدور الذي تؤديه هذه المهارات في تحقيق جو تواصلي بين المعلم والمتعلم، وكذا الكشف عن الدور الكبير الذي تؤديه المدارس القرآنية بداية بالمجال التعليمي الذي تحاول من خلاله تطوير الرصيد اللغوي للمتعلمين، ثم باقي الأدوار المختلفة والتي تتعلق أغلبها بالمواقف الحياتية والقيم الأخلاقية.

وقد ساعدتنا الدراسة الميدانية على معرفة بعض الانعكاسات والآثار التعليمية للمدرسة القرآنية على المعلمين والمتعلمين، مما دفعنا إلى بناء استبانة لتأكيد بعض الملاحظات والنتائج.

ويظهر أن للمهارات اللغوية دور في التعليم والتعلم داخل المدرسة القرآنية، والتي بدورها تعمل على تنمية هذه المهارات من خلال التنويع في الأنشطة اللغوية والدينية والفنية لتحقيق أهدافها المرجوة.

Résumé:

Nous avons remarqué que l'enfant rejoint l'école coranique au début de son apprentissage, en espérant qu'elle soit utile pour acquérir la langue. C'est ce qui nous pousse à mettre en question son rôle dans le coté linguistique, mais le plus important c'est son rôle dans le coté " compétences linguistiques ", c'est pour cette raison notre travail de recherche est intitulé : " Les Compétences Linguistiques et Leur rôle Dans L'école Coranique. "

Le sujet des compétences linguistiques nous mène à parler du développement dans les différents domaines et des capacités intellectuelles convenables aux milieux sociales, c'est la raison pour laquelle nous avons donné le titre précédent à notre recherche, afin que nous puissions découvrir le rôle de ces compétences pour garantir une bonne connexion entre le maitre et l'apprenant , aussi de bien montrer le rôle de ces écoles , en commençant par l'apprentissage qu' à travers laquelle , elles tentent de développer le bagage linguistique des apprenants , le reste concerne les situations de la vie et les valeurs.

L'étude sur le terrain nous a beaucoup aidés à connaitre les influences et les effets de l'école coranique sur les maitres et les apprenants, ce qui nous a poussés à établir un questionnaire dans le but de confirmer quelques remarques et résultats.

Les compétences linguistiques semblent avoir un rôle dans l'enseignement et l'apprentissage au sein de l'école coranique, qui à son rôle, travaille sur le développement de ces compétences, la diversification des activités linguistiques, religieuses, et artistiques afin d'être à la hauteur des attentes.

فهرس المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط يوضح المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي (Didactique)	03
02	المثلث الديداكتيكي عند شوفالار	06
03	الدائرة التعلمية عند أنطوان صياح	07
04	مقترح الزمن أسبوعيا للمدرسة القرآنية	47
05	أهم ما تلقاه الطفل في المدرسة القرآنية بمسجد التوبة	51
01	توزيع الأطفال حسب الجنس والسن	65
02	المستوى التعليمي للأبوين	66
03	عدد الأولياء الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية في الصغر	67
04	مدى تعلم الطفل لكتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	69
05	مدى تمكن الطفل من تركيب كلمات من الحروف من وجهة نظر الأولياء	70
06	يوضح مدى تمكن الأطفال من نطق الكلمات بشكل صحيح بعد دخوله المدرسة القرآنية	71
07	يوضح مدى تعلم وترديد الأطفال لأدعية الأكل بعد دخولهم للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	72
08	مدى تعلم الأطفال أذكار الصباح والمساء والنوم بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	73
09	يوضح مدى امتثال الطفل للأوامر والنواهي بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	74
10	مدى متابعة الأولياء لدروس المدرسة القرآنية الخاصة لأطفالهم	75

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
العنوان	**الصفحة**
دعاء	
شكر وعرفان	
الإهداءات	
مقدمة	أ-هـ
مدخل	
1-التعليمية	2
2-مفهوم التعلم	4
3-مفهوم التعليم	5
4-عناصر العملية التعليمية	6
الفصل الأول: دراسة نظرية المهارات اللغوية وأدوارها التعليمية	
المبحث الأول: مهارة الاستماع	14
المطلب الأول: مفهوم الاستماع	14
المطلب الثاني: أنواع مهارة الاستماع	16
المطلب الثالث: معوقات مهارة الاستماع	17
المطلب الرابع: أهمية مهارة الاستماع	19
المطلب الخامس: أهداف تدريس مهارة الاستماع	21
المبحث الثاني: مهارة الكلام	22
المطلب الأول: مفهوم مهارة الكلام (التحدث)	22

المطلب الثاني: أنواع مهارة الكلام (التحدث)	24
المطلب الثالث: معوقات مهارة الكلام	25
المطلب الرابع: أهمية مهارة الكلام	26
المطلب الخامس: أهداف مهارة الكلام	27
المبحث الثالث: مهارة القراءة	28
المطلب الأول: مفهوم مهارة القراءة	28
المطلب الثاني: أنواع القراءة	30
المطلب الثالث: معوقات مهارة القراءة	33
المطلب الرابع: أهمية مهارة القراءة	34
المطلب الخامس: أهداف تدريس مهارة القراءة	35
المبحث الرابع: مهارة الكتابة	36
المطلب الأول: مفهوم مهارة الكتابة	36
المطلب الثاني: أنواع مهارة الكتابة	38
المطلب الثالث: معوقات مهارة الكتابة	39
المطلب الرابع: أهمية مهارة الكتابة	40
المطلب الخامس: أهداف مهارة الكتابة	41
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في المدرسة القرآنية بمسجد التوبة بميلة	
المبحث الأول: مفهوم المدرسة القرآنية ودورها في حقل التعليم	45
1-مفهوم المدرسة القرآنية	45

2-نظام وتسيير المدرسة القرآنية	45
3-دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم	46
4-البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية	47
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	55
1-المنهج المستخدم	55
2-مجال الدراسة	56
3-أدوات جمع البيانات	57
المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية	60
1-دراسة استبانة معلمات المدرسة القرآنية	60
2-دراسة استبانة الأولياء	65
خاتمة	80-78
قائمة المصادر والمراجع	90-82
الملاحق	101-92
ملخص باللغة العربية	102
ملخص باللغة الفرنسية	103
فهرس المخططات	105
فهرس الموضوعات	109-107